

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكايمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم النفس

التخصص : علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين : خياط نجوى

بن عبد الباسط كميليا عائشة

بعنوان :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة
الثانوية
(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت)

نوقشت وأوجيزت:/...../2020

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
خميس محمد سليم	أستاذ	رئيسا ومناقش	جامعة قاصدي مرياح ورقلة
بالحسيني وردة	أستاذ	مناقشة	جامعة قاصدي مرياح ورقلة
باوية نبيلة	أستاذة محاضر -أ-	مشرفة ومقررة	جامعة قاصدي مرياح ورقلة

الموسم الجامعي: 2020/2019

الشكر والتقدير

قال تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِيتُهُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ". النمل 19

بعد شكر الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل

المتواضع نتقدم بأسمى آيات العرفان والتقدير والشكر الجزيل
إلى الدكتورة باوية نبيلة على كل النواحي و التوجيهات القيمة
التي قدمتها لنا وعلى جميع الجهود التي بذلتها والتي أسهمت
بشكل كبير وفعال لانجاز هذا العمل.

ونتوجه بجزيل شكر و فائق التقدير والاحترام إلى أسرنا الكريمة
على مساندتها ودعماتها لنا وصبرها معنا لإكمال هذا العمل
ووصولنا إلى هذه المرحلة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس.



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ، والكشف عن مستوى الأمن النفسي وكذا الفروق باختلاف (الجنس والمستوى الدراسي) من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام :هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟

وينبثق منه التساؤلات الجزئية التالية :

- 1- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ ؟
- 2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي ؟

لمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة فرضيات كإجابة مؤقتة ، ولاختبارها استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لهذا الغرض ، معتمدين في ذلك على أداتين لجمع البيانات وهما أداة أساليب المعاملة الوالدية " أمبو " و أداة الأمن النفسي "زينب شقير" ، وبعد التأكد من صدقهما وثباتها وصلاحيتهما تم تطبيقهم في الدراسة الأساسية على عينة تتكون من 173 (تلميذ) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من بعض المؤسسات الثانوية (ثانوية الشهيد لزهاري التونسي، ثانوية أبو بكر بالقائد) بمدينة تفرت.

ولمعالجة البيانات تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي.
 - الفرضية الجزئية:
 - مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع.
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس.
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي.
- وفي الأخير تم تفسير ومناقشة النتائج في حدود الدراسة وإطارها النظري.

Résumé de l'étude

L'objectif de cette étude est identifier s'il ya une relation entre les méthodes de traitement parental et la sécurité psychologique des élèves du secondaire, et la divulgation du niveau de sécurité psychologique ainsi que les différences (sexe et niveau académique) en posant les questions suivantes:

Question générale:

Ya- t- il un lien entre les méthodes de traitement parental et sa relation avec la sécurité psychologique des élèves du secondaire?

De là émergent les questions suivantes:

1-quel est le niveau de sentiment de sécurité psychologique des élèves?

2- Existe – t- il des différences statistiquement significatives dans le niveau de sentiment de sécurité psychologique en raison de la variable de genre ?

3-Existe – t- il des différences statistiquement significatives dans le niveau de sentiment de sécurité psychologique attribuables au niveau académique ?

Pour tenter de répondre à ces questions, les hypothèses ont été formulées comme une tentative de réponse, et pour les tester , utilisé l'approche descriptive relationnelle appropriée à cette fin, en s'appuyant sur deux outils de collecte de données, à savoir l'outil de méthodes de traitement parental "**Ambo**" et l'outil de sécurité psychologique "**zainab choucair** " , leur application dans l'étude de base à un échantillon de 173 élèves choisis de manière simple et aléatoire dans certains établissements secondaires (lycée lazhari Tonnsi et lycée Abou Bakrbelkaid) à Touggourt.

Pour traiter les données l'aide du logiciel "SPSS".

L'étude a atteint les résultats suivants:

Hypothèse générale:

1- IL existe une relation entre les styles de traitement parental et sa relation avec la sécurité psychologique de élèves au secondaire.

Hypothèse partielle:

1-Le niveau de sentiment de sécurité psychologique chez les étudiants est élevé.

2- IL n'y avait aucune différence statistiquement significative dans le niveau de sentiment de sécurité psychologique attribuable à la variable de genre.

3- IL n'y avait aucune différence statistiquement significative dans le niveau de sentiment de sécurité psychologique en raison de la variable du niveau académique.

Enfin, les résultats ont été interprètes et discutés dans le cadre de l'étude et cadre théorique.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
ب	الشكر والتقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
هـ	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجدول
02	مقدمة
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
06	1- تحديد إشكالية الدراسة
11	2- تحديد فرضيات الدراسة
11	3- أهمية الدراسة
11	4- أهداف الدراسة
12	5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
12	6- حدود الدراسة
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
14	تمهيد
15	1- تعريف المعاملة الوالدية
15	2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية
16	3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

18	4-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
21	5-أهمية أساليب المعاملة الوالدية وآثرها في سلوك المراهق
22	6-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
26	خلاصة الفصل
الفصل الثالث الأمن النفسي	
28	تمهيد
28	1- تعريف الأمن النفسي
29	2- أهمية الأمن النفسي
30	3- مكونات الأمن النفسي
31	4- مؤشرات الأمن النفسي
32	5-النظريات المفسرة للأمن النفسي
39	6-معوقات الأمن النفسي
40	7- حاجات وأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي
42	8- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي
43	9- الشعور بالأمن لدى المراهق
44	10-خلاصة الفصل
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
47	تمهيد
47	1- المنهج المستخدم في الدراسة
48	2- الدراسة الاستطلاعية

48	1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية
48	2-2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
49	2-3- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية
51	2-4- بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية
54	3- الدراسة الأساسية
54	3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية
55	3-2- وصف أدوات الدراسة الأساسية
56	3-3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
57	3-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية
57	4- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
59	1- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية العامة
63	2- عرض و تحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
67	3- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
70	4- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة
74	-استنتاج عام
75	- مقترحات الدراسة
77	-قائمة المراجع
83	قائمة الملاحق

فهرس الجدول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
52	يوضح نتائج صدق الأداة أساليب المعاملة الوالدية بطريقة المقارنة الطرفية	(01)
52	يوضح ثبات الأداة الأساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية	(02)
53	يوضح نتائج صدق الأداة الأمن النفسي بطريقة المقارنة الطرفية	(03)
54	يوضح نتائج الأداة الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية	(04)
55	يوضح نتائج توزيع التلاميذ حسب الجنس و المستوى الدراسي والمؤسسة	(05)
59	يوضح نتائج حساب معامل بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة	(06)
63	يوضح نتائج الفئات والنسبة المئوية للأداة الأمن النفسي	(07)
67	يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق بين الذكور والإناث من التلاميذ في مستوى الشعور بالأمن النفسي	(08)
70	يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ طور (أولى ثانوي - ثلاثة ثانوي)	(09)

مَقَامَةٌ

مقدمة

يعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية والضرورية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع و في كل مراحل بناء الفرد خاصة في مرحلة المراهقة أين تكون لديهم رغبة ملحة في الشعور بالأمن النفسي نظرا للتغيرات العديدة التي تطرأ عليهم، ولعل ما يؤكد هذا هو بروز الحاجة إلى الأمن كإحدى الحاجات الإنسانية الأساسية حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية (الأولية) في النموذج الهرمي للحاجات الإنسانية عند "ماسلو" وهو ما يؤكد أهمية الأمن النفسي لدى الأفراد.

كما يرى "ناصر" (1994) أن الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات الإنسان إنها محور نشاط السلوك الإنساني بحيث يسخر الإنسان كل قواه وإمكاناته العضلية والجسدية لإشباع تلك الحاجة، وشعور الإنسان بالحاجة إلى الأمن يسيطر عليه، ويحدد آراءه، وفلسفاته، ونظراته لما حوله من البيئة المحيطة، وأنه يعيش للأمن وحده باحثاً عنه، فكل ما في الوجود يعد أقل أهمية من الأمن.
(رمزي شحدة سعيد السويركي، 2013، ص4).

فالأمن الانفعالي بالنسبة للفرد مهم لبناء شخصية متزنة حيث تلعب التنشئة الأسرية دور فعال في تحقيق الشعور بالأمن النفسي، فلأسرة أهمية ودور كبير في تربية الأبناء فهي أول مجال لتوفير الحماية وإشباع الحاجات الأساسية للفرد، ومن خلالها تتكون شخصيته لتأثيرها في سلوكه إلى حد كبير فضلا على التفاعل الأسري الذي يعتبر من أهم العوامل الأساسية للنمو النفسي والمعرفي والاجتماعي. والمراهق باعتباره في مرحلة تغيير فيزيولوجي وتطور نفسي واجتماعي ينمو إحساسه بالأمن والتقبل لأن المراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية متوازنة ومستقرة ولا ربما خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدين بدور مميز في بناء شخصية المراهق من كل جوانبها وذلك من خلال معاملتهم له.
(مصطفى غالب، 1991، ص32).

حيث يستخدم الوالدين بعض أساليب المعاملة الوالدية فهي من أكثر محددات الطمأنينة الانفعالية، حيث أن لكل من الأب والأم دوره المهم والمكمل للآخر في إعداد الفرد وإدخاله في مجتمع كبير لمواجهة الحياة، كما يزودانه بالقيم والسلوك المناسب وكيفية الاعتماد على نفسه والثقة بذاته فهي من العمليات الضرورية في حياته، فإتباع الوالدين لأساليب معاملة والدية سوية ينعكس بصورة ايجابية على سلوكيات التلاميذ مستقبلا ويجعله هذا يدرك مدى أهميته داخل أسرته وفي مجتمعه كم يوفر له الإحساس بالعطف والحب والاتساق والتقبل ، أما إتباع الوالدين الأساليب السلبية في المعاملة من الممكن أن يؤدي بالأبناء

إلى الوقوع بعض الاضطرابات وفي أزمات نفسية وكذا الشعور بالتهديد ومنه عدم الشعور بالأمن النفسي لديهم، خاصة أنهم في مرحلة المراهقة وما فيها من تحديات.

بناء على ما سبق يمكن القول أن تحقيق الأمن النفسي للتلاميذ قد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهمية التنشئة الأسرية السوية القائمة على أساليب المعاملة الوالدية الايجابية التي من شأنها تحقيق ربما بمستوى عالي من الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية (أولى - ثالثة ، ذكور - إناث) ، حيث قسمت الدراسة إلى شقين الجانب النظري والجانب الميداني فالجزء النظري يحتوي على ثلاثة فصول الآتية:

الفصل الأول: وتم التطرق فيه إلى مشكلة الدراسة واعتباراتها وتناولنا فيه مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهمية وأهداف الدراسة تم التعريفات الإجرائية وحدود الدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى أساليب المعاملة الوالدية تناولنا فيه تعريف المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها وأهمية أساليب المعاملة وأثرها في سلوك المراهق والنظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الأمن النفسي مفهومه وأهميته ومكوناته ومؤشراته والنظريات المفسرة للأمن النفسي ومعوقاته والحاجة والأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي والشعور بالأمن لدى المراهق كذا العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي.

أما الجزء الميداني فيشمل على فصلين الرابع والخامس

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية تناولنا فيها (أهداف الدراسة الاستطلاعية، وصف عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية، بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية) والدراسة الأساسية وتناولنا فيها (وصف عينة الدراسة الأساسية، وصف أدوات الدراسة الأساسية، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية).

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض ومناقشة النتائج، ثم ختمنا الدراسة باستنتاج عام وبعض المقترحات

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

- 1- تحديد إشكالية الدراسة
- 2- تحديد فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
- 6- حدود الدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة:

تعد الحاجة إلى الأمن النفسي أحد أهم الحاجات النفسية التي يجب توفرها للتلميذ خاصة في مرحلة المراهقة والتي ينبغي إشباعها منذ الطفولة لتحقيق هذه الحاجة يوفر للمراهق الطمأنينة والاستقرار في المواقف التي يتفاعل فيها مع أسرته ومجتمعه ونفسه، وفيه يعيش حياة مطمئنة يسودها الاستقرار والهناء. فالشعور بالأمن النفسي دور جد مهم في تطور شخصية المراهق ونموه المعرفي وتحرره من أشكال الخوف والقلق والتوتر والصراع، وبغيابه لا يتوفر العيش الكريم للفرد والمجتمع، وقد أولى القرآن الكريم أهمية بالغة للأمن النفسي لقوله تعالى: "يأيتها النفس المطمئنة أرجع إلى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وأدخل جنتي " (الفجر الآية.04).

إن الأمن النفسي من أهم جوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد بداية نشأته الأولى، وقد أشار "ماسلو" إلى مفهوم الأمن الانفعالي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سواها أو مرضها، ويرى أن الاطمئنان النفسي و الانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في أية مرحلة عمرية تالية، أما إشباع لهذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية. (زينب الشقير، 2005، ص03).

قسم "ماسلو" الحاجة إلى الأمن النفسي التي يجب توفرها للمراهق من بينها الحاجة إلى الأمن وتشمل الأمن الجسمي والصحة الجسمية والنفسية، والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، أيضا الحاجة إلى توكيد الذات وتشمل الحاجة للانتماء إلى جماعة الرفاق ولحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع الرفاق السن أو الزملاء في المظهر واللباس والمصرف، وكذلك الحاجة إلى الحب والتقبل وتتضمن (الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء) (الوافي، 2016، ص172).

يعرف "الطهراوي 2006" الشخص الآمن نفسيا بأنه "الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أعني، وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف، مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته" (رمزي شحدة، 2013، ص09).

كما يرى كل من "عبود وعبد العال" أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ولا يتقدم بسهولة في أي ميدان إلا إذا أطمئن وشعر بالأمن فإذا كان المراهق قد نشأ في كنف رعاية أبوية فإن ذلك يوفر له الإحساس بالألفة والتقبل والاتساق والحب، فإن الإحساس بالثقة يكون لديه ويترتب عليه شعور المراهق بالأمن، إذا نشأ الأبناء في ظل مناخ والدي لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء أو التذبذب في المعاملة فإن الإحساس الذي سوف ينشأ هو عدم الثقة والشك والقلق والتهديد أي الشعور بالنقص بالأمن.

(إبراهيم، 2012، ص23).

فالشعور الفرد بالأمن النفسي يتحقق من خلال شعوره بالأمن من طرف الآخرين وشعوره بالأمن من خلال ذاته وتعتبر الرعاية الوالدية من أهم مصادر الخارجية والأساسية لإشباع هذه الحاجات فالمراهق لا يشعر بالأمن النفسي إلا من خلال شعوره بأنه محبوب ومقبول داخل أسرته وشعوره بقيمة وثقته بنفسه وبالآخرين.

يعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء شخصية المراهق حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر إلى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة وأن أمن الفرد أو الشخص يصبح مهدد إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية و اجتماعية لا طاقة للفرد بها ويختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء باختلاف أساليب المعاملة الوالدية التي يقوم بها الوالدين في تربية أبنائهم، حيث إذا اختلت علاقة الوالدين بين أبنائهم قد تؤدي إلى مشاكل النفسية والاجتماعية. فإن هذا قد يؤثر في مرحلة المراهقة لأن المراهق في هذه المرحلة بالتحديد يحتاج للأمن النفسي من طرف الوالدين فالمعاملة السيئة تشعر المراهق بالفقدان الأمن النفسي. (فاطمة مختار، 2016، ص222).

كما تدل نتائج الكثير من الدراسات على المكانة الهامة التي يحتلها الأمن النفسي للمراهق من حيث تأثيرها على شخصيته، كما جاء في دراسة "شحاتيت 1985" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهق والمراهقات، وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 216 طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مدرجات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأب والأب والدخل الشهري للأسرة وبين الشعور بالأمن عند الأبناء.

(إياد محمد نادي أقرع، 2005، ص43).

كذلك دراسة "حسين 1987" هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض أجريت الدراسة على عينة قوامها 183 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (15-23) سنة وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية قوية بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية فوجد أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عند الذات أكثر إيجابية لديهم كما أن كلا المتغيرين يعتمد على الآخر. حيث تتفق هتين الدراستين مع دراستنا الحالية في تناولها لمتغيرات دراستنا الحالية وكذا في طبيعة ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الجنسين (ذكور - إناث) (إياد محمد نادي أقرع، 2005، ص 43).

الأسرة هي أول صور للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، لأن المراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية متوازنة ومستقرة، خالية نسبيا من الصراعات، يقوم فيها الوالدين بدور مميز في بناء شخصية المراهق من كل جوانبها وذلك من خلال معاملتهم له، حيث يصبح لا يجد صعوبة في التعامل مع مختلف المواقف وتكون لديه القدرة على الدفاع عن حقوقه الخاصة وكذلك التعبير عن مشاعره و رغباته ومعتقداته وأرائه ويعمل دائما من أجل تحقيق أهدافه في الحياة، أم الحياة الأسرية الغير المتوازنة في المعاملة تجعل الفرد عرضة للإصابة بالأمراض النفسية(مصطفى غالب، 1999، ص35).

كما أثبتت الدراسة "جون روبرت وأخرون 1996" إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالوالدين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، تكونت العينة الدراسة الأولى من 144 فردا من الطلبة الجامعيين من غير الخرجين من بينهم 88 طالبة وعينة الدراسة الثانية تكونت من 218 طالب من جامعة (تسبزمي)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن باتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، وقد يدل هذا أن علاقة الفرد مع والديه تحدد بنسبة كبيرة تحقيق الشعور بالأمن النفسي (إياد محمد نادي أقرع، 2005، ص53).

تناولت هذه الدراسة جانب مهم في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفس وهو طبيعة الارتباط بالوالدين أين يلعب الجانب العاطفي من طرف الوالدين أهمية كبيرة في تمتع الفرد بالأمن الانفعالي من بين الأمور التي ربما قد تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي للتلاميذ أساليب المعاملة الوالدية، حيث تعتبر معاملة الآباء لأبنائهم المراهقين لها دور كبير في تفوقهم وتميزهم وكذا في نمو شخصية

ناضجة، حيث يواجه التلميذ صعوبات تزيد من مشكلاته في هذه المرحلة، فأسلوب معاملة الوالدين له أثر كبير في تحديد شخصية المراهق وهو في مرحلة التمدرس، فأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم لها أثر كبير على الفرد، فلكل الأولياء أساليب وطرق خاصة في كيفية التعامل مع أبنائهم فاستخدام التعاطف واللين والتوجيه للأفضل يعتبر وينظر إليه كتعبير على الحب والعطف والرحمة والحنان وسبيلا إلى التنشئة سوية ومنهم من يرى أن التعامل بالتشدد والإيذاء وبالقسوة على الأبناء أساليب سلبية وقد تؤدي المراهق مستقبلا.

يعرف "إمام 1987" أساليب المعاملة الوالدية هي مواقف آباء والأمهات اتجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية، ويتم من خلال إدراك الأبناء لها. (بشرى، 2002، ص24).

يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب العديدة التي يتخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية الذي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم في أساليب سوية وهي أسلوب الديمقراطية، الحوار، التقبل، والاهتمام التشجيع، الأمن النفسي، التعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، وأساليب غير سوية وهي الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، القسوة، التذبذب التحكم، النبذ، التفرقة في المعاملة وغيرها. هذه الأساليب تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته، فما نشهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع لطريقة والأسلوب في تنشئة الأسرية لذا يرى الكثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة واضحة ومباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك المراهق وشخصيته (فتيحة مقحوت، 2014، ص14).

تعد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية فإذا أتيح لخبرتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن النفسي والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسب من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم.

هذا ما أثبتته دراسة "أبو الخير 1985" دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاضطرابات السلوكية وشملت العينة المستخدمة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية بأم القرى في مكة المكرمة وتكونت من مجموعة الأبناء المضطربين سلوكيا (40 طالبا) ومجموعة من الأبناء الأسوياء (333) تراوحت أعمار الجميع أفراد العينة من 15-25 سنة وخلصت الدراسة إلى نتائج منها

توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين آباء المضطربين سلوكيا وآباء الأبناء الأسوياء (حلوفي فاطمة، 2012، ص112).

كما أثبتته دراسة "كفافي 1989" تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي وطبقت الدراسة على عينة من الطالبات ثانوية بقطر حيث بلغ عددهم 153 طالبة، وأظهرت النتائج إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدى الطالبات. (نفس المرجع السابق، 2012، ص44).

كما يؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم الشعور بالتناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة وأشارت "كارل هورني" أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم بالوالدين يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ الأساليب توافقية مختلفة لتخفيف من حدته ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصبحون عدوانيين ومبالغين في الخضوع وقد يتخذون لأنفسهم صورا مثالية غير واقعية أو يغرقون في الإشفاق على ذواتهم لكسب تعاطف الناس. (نفس المرجع السابق، 2012، ص15).

ونظرا للأهمية التي تحظى بها التنشئة الأسرية في بلورة شخصية الفرد اهتم الباحثين بالمتغيرات الأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لأهميتها بالنسبة للأفراد بشكل عام والمراهقين المتمدرسين بشكل خاص ، وذلك لأن هذه الأساليب قد تكون أساسية في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعامل مهم لتحقيق الصحة النفسية وتحقيق الأمن النفسي بالنسبة للتلميذ وهو في مرحلة المراهقة.

من هنا جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال طرح الإشكالية العامة التالية :

- هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي؟
وانبثقت منها الإشكاليات الجزئية التالية :

4- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ ؟

5- هل يوجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي ؟

2- الفرضيات الدراسية:

الفرضية العامة:

*توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي

الفرضية الجزئية:

- 1- نتوقع أن يكون مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر- أنثى).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثالثة ثانوي).

3-أهمية الدراسة:

- معرفة أهمية دور المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ.
- الأساليب التي يمكن للوالدين التعامل بها مع هذا المراهق وما يمكن أن يصادفه من مشاكل نفسية واجتماعية وسلوكية.
- إلقاء الضوء على متغير هام آلا وهو الأمن النفسي وأهميته بالنسبة للتلميذ.

4-أهداف الدراسة:

- 1- معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي.
- 2- معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ.
- 3- معرفة الفرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس.
- 4- معرفة الفرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي.

5-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة**5-1-أساليب المعاملة الوالدية:**

هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهما والمعبر عنها من خلال الأبعاد (الرفض، النبذ، الإيذاء الجسدي، الحماية الزائدة، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل)، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ في المرحلة الثانوي من خلال الإجابة على بنود الأداة المصممة لذلك ، في الدراسة الحالية للموسم الدراسي 2019 / 2020

5-2-الأمن النفسي:

هو الإحساس أو الشعور بأن الفرد مقبول ومحبوب اجتماعيا ومقدر من طرف الآخرين والمعبر عنه من خلال الأبعاد (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، وبالحياة العامة والعملية للفرد، وبالحالة المزاجية للفرد ، وبالعلاقات الاجتماعية وتفاعل الاجتماعي) والتي سوف تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على الأداة المصممة لذلك في الدراسة الحالية للموسم الدراسي 2019 / 2020

6-حدود الدراسة:

- 6-1- **حدود بشرية:** أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ في بعض ثانويات مدينة تقرت للموسم الدراسي 2019 / 2020 .
- 6-2- **حدود مكانية:** حددت الدراسة ميدانيا ببعض ثانويات مدينة تقرت.
- 6-3- **حدود زمانية:** الموسم الدراسي 2019/2020 .

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

- 1- تعريف المعاملة الوالدية
- 2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية
- 3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية
- 4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
- 5- أهمية أساليب المعاملة وأثرها في سلوك المراهق
- 6- النظريات المفسرة لأساليب للمعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد أساليب المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتتميز الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هام في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية تستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، وكذلك ثقافة كل مجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة لها دورا في عملية تنشئة .

نحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المعاملة الوالدية، مفهوم الأساليب المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية، أهمية أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في سلوك المراهق، النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

1/ تعريف المعاملة الوالدية:

تعريف علاء الدين كفاي: المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب والأم من كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم يقصد به ذلك

تعريف عبد الكريم أبو الخير: المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدية لسلوكه.

تعريف عماد الدين إسماعيل: المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (علاء الدين كفاي، 1989، ص 81).

2/ تعريف أساليب المعاملة الوالدية

تعريف أساليب المعاملة الوالدية: هو كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 38).

يعرفها "park": تلك الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الايجابية لأبنائهم.

يعرف "cstellan & larne": المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقة ثنائية الاتجاه بينهما وبين الأبناء وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر بشكل ثابت بين الطرفين من الناحية الحسية والانفعالية والعاطفية بهدف تنشئة اجتماعية سليمة.

يعرفها "محمود" و"مطر": بأن أساليب المعاملة الوالدية تعني جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الوالدين نحو أبنائهم سواء قصد بها التوجيه أو التربية أم لم يقصد منها شيء . (عباس وعبد الخالق، 2005، ص 204).

أما "كفاي" يعرفها أنها كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا ويحدد الأساليب التالية (الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، الإهمال، التفرقة وإثارة القلق، الشعور بالذنب)

(عباس وعبد الخالق، 2005، ص 204).

يعرفها "عبد المجيد": أن المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء تتمثل في آراء الأبناء لتعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقاها من خلال معاملة والديهم وما تتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في الشعور عن معاملة أبيه وأمه له وتتمثل الأبعاد في التقبل والرفض والتسامح والإهمال والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والمبالغة في الرعاية.

يعرفها "إسماعيل": أنها الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المرحلة المختلفة وذلك كما يدركها البناء وحدد الأساليب التالية والدفع والرفض الإهمال وعدم الاتساق.

(حلوفي فطيمة، 2012، ص 25)

نرى مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية عبارة على طرق تربوية قد تكون ايجابية أو سلبية يمارسها ويتعامل بها الآباء مع أبنائهم في تربيتهم وذلك لتأثير والتعديل في شخصياتهم.

3/ أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

3-1- أسلوب الرفض: هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنها لا يتقبلانه وإنهما كثير الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل العكس هو ما يحدث حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه على الجملة فإن الطفل يحس من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه. ومن الموافق الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب مايلي:

- إحساس شعور بعدم تغير والديه عن حبهما له.
- إحساس الطفل بالتباعد بينه وبين والديه.
- إحساس الطفل بأن والديه لا يلبيان طلباته مع إمكانهما ذلك.
- إحساس الطفل بأن والديه سيرفضان ما قد يقترحه من آراء. (علاء الدين كفاي، 2009، ص 158).

3-2- أسلوب الحماية الزائدة:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنها يخفان عليه بصورة كبيرة، أكثر مما يرى أن زملاءه وأصدقاءه يجدون عند آبائهم. وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ولا يردان له أن يتعرض طفل لأي موقف يؤديه جسميا أو نفسيا ويلبيان له كل رغباته. ولا يرفضان له طلبا ويظهران درجة كبيرة من اللفتة والقلق عليه، ومن الموافق الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب ما يلي:

- إدراك الطفل أن والديه يمنعه من الاختلاط بالآخرين خوفاً عليه.
 - إحساس الطفل بتشجيع والديه له على الاعتماد عليه.
 - شعور الطفل بلهفة والديه وقلقهما الشديد عليه.
 - إدراك الطفل أن رغباته وطلباته تلبى من جانب والديه بسرعة (علاء الدين الكفافي، 2009، ص158).
- كما تعرف الحماية الزائدة أيضاً هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها.
- (زكريا الشرييني، يسرية صادق، 2000، ص225).

3-3- النبذ :

يتمثل ذلك في نواحي عديدة ومنها حرص الوالدية على التعرض لنواحي النقص لدى الطفل وعقابه المستمر أو مقارنته بالأطفال الآخرين أو هجر الطفل وطرده. وأرجع كل من " جيلسون ونيوول" سبب نبذ الأم لطفلها فعالياً إلى الصراعات المستمرة مع زوجها ، أما مرجع ذلك بالنسبة للأب فهو وجود الأب في أسرة غير منسجمة عائلياً يسودها الصراع والتقلب الانفعالي

(محمود العوض، رشاد صالح وضهوري، 2003، ص10)

3-4- الإيذاء الجسدي:

أي تعرض الطفل للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة تجعل الطفل يشعر بظلم والوالدين وتستخدم هذه الأساليب بصفة عامة لأنها معروفة في المجتمع ويرجع إليها كوسائل تقويمية في مجال تنشئة الطفل، ولذا فإن العقاب البدني يتمثل في الإفراط في عقوبة الطفل

ومن المؤكد أن استخدام الآباء لأساليب العقاب البدني في عملية التنشئة لأبنائهم ومعاقبتهم في كل صغيرة وكبيرة على أفعالهم يخلق أبناء متمردين يميلون إلى أعمال التخريب والتدمير، ومضطربين سلوكياً وخارجين على قوانين وقواعد السلوك والعادات والتقاليد الثقافية. (عبد الله الراشدان، 2005، ص107)

3-5- التوجيه للأفضل:

توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع له قيمة وكيانه.

(سمر، 1434، ص14).

3-6- التعاطف الوالدي:

يعني تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء بالفعل أو اللفظ، ويستدل من هذا إن إيجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف وإكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعايير أخلاقهم التي يقبلها المجتمع.

كما أن تشجيع الأبناء على سلوكهم وتصرفاتهم للقيام بأعمال مقبولة اجتماعيا وتحمل المسؤولية .

(عبد الله الراشدان، 2005، ص106)

علاوة على ما سبق ذكره أن هذه أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، و أن هناك بعض أساليب التنشئة الوالدية وتعددها يترى بها الطفل منذ طفولته الأولى لتكوين شخصيته، قد تأثر هذه أساليب إما بالسلب أو بالإيجاب عليهم. ورغم أن الاتجاهات والأساليب الوالدية قد تتداخل فيما بينها، فقد يندمج أسلوب (الرفض، النبذ، الحماية الزائدة، الإيذاء الجسدي، توجيهه للأفضل، التعاطف الوالدي) إلا أنه الغرض من هذه الدراسة توضيح هذه الأساليب الوالدية كل على حدة من حيث التعريف و الآثار السلبية لها ومن تم يتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين في التربية الأبناء هم.

لأن هذه الأساليب فيها السوية وغير السوية وكلاهما لديه تأثير عام على شخصيتهم لذلك فقد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية خاصة أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالتفرقة والتذبذب والتسلط والرفض... وقد تنترك هذه الأساليب أثارها سواء سلبية أو ايجابية على شخصية الأبناء مستقبلا ومن ثمة على مستوى الصحة النفسية والتي بدورها تنعكس على المجتمع.

4/ العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:**4-1- حجم الأسرة:**

كلما زاد عدد أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء إضافة إلى آبائهم كان حجمها كبيرا وفي بعض الأحيان هناك أمور أخرى تساعد على كبر حجمها وفي بعض الأحيان هناك أمور أخرى تساعد على كبر حجمها مثل وجود المربيات أو وجود الأصل الأخرى للأسرة مثل الجد والجددة والعم والعمة والخال الخالة. ولقد أرجع " سيسورلي" (1976) سبب ذلك إلى أن الأسرة الكبيرة تعاني من سوء أحوالها الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات والمشاحنات بين الوالدية وهذا بدوره يؤثر على أسلوب تعاملهم مع أبنائهم، وبرغم ذلك فإن الأسرة الكبيرة تساعد أفرادها على الإحساس بالأمن الانفعالي، فيجد

الطفل العون من أخوته أو أحد الأقارب في المنزل في حالة حدوث أي مشكلة له وعدم تقديم العون له من الوالدين (محمود العوض، رشاد صالح وضهوري، 2003، ص98).

كما أن كثرة عدد الأبناء قد يتسم في عدم التفاعل الإيجابي بينهم وبين الوالدين، نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى، ولذلك فقد نجد قصورا في إشباع المادي والنفسي لدى هؤلاء الأبناء (محمد النوبي، 2010، ص30).

أما الأسرة صغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا والاهتمام بتحصيلهم الدراسي. (محمود العوض، رشاد صالح وضهوري، 2003، ص98).

4-2- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

كما المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له نفس الدور، فغالبا ما نرى عديدا من الاختلافات بين الأفراد من حيث قدرتهم على حل المشكلات أو تنفيذ القرارات والقوانين تعود إلى اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمون إليه. فقد توصل "بوسادر" أن هدف آباء المستويات العليا حصول أبنائهم على مركز مرموق يرتفع به اسم العائلة وكذلك إسناد أعمال الأسرة ومسؤولياتها له. أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فإن أسلوب معاملة آبائهم يتميز بالمعاملة الحسنة للأبناء وبأسلوب الأمانة الخالية من الصرامة وتشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس (نفس المرجع السابق، 2003، ص101).

وبالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلونهم الدفء العاطفي بعكس الآباء الذين ينتمون إلى مستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان أما الأبناء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط فيبادلون آبائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا.

(محمد النوبي، 2010، ص29)

4-3- أثر مستوى التعليمي للآباء:

أوضحت العديد من الدراسات أن الآباء الذين تعليمهم منخفض أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والرفض والنبذ والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، أما الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات، ويرى "عبد المنعم حسين" أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي، لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ظل تلك الخبرات المكتسبة (حسين عبد المنعم، 1985، ص93).

4-4- عمل الأم:

يعتبر عمل المرأة تضحية ووعي بمستقبل جيل من الأبناء، كما يعتبر البعض أن عمل المرأة يضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل علاقة اجتماعية كما تظهر بعض السلبيات في العلاقات الزوجية ورعاية الأطفال، حيث أن رعاية الأطفال يتطلب الوقت والمرأة العاملة لا يتوفر لديها الوقت الكافي. فضيق الوقت بالنسبة للمرأة العاملة يشعرها بالذنب اتجاه أبنائها وتشعر أنها مقصرة اتجاههم، فالزوجة العاملة لديها إحساس عميق بضيق الوقت الناتج عن الأدوار والمطالب المرتبطة بها. كما تقول "فاطمة أحمد خفاجي" (1990): "إن عمل المرأة في حد ذاته لا يؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الأبناء واتجاهاتهم وإنما على الظروف المحيطة بعمل المرأة من حيث طول الوقت الذي تستغرقه في العمل أو عدم وجود التيسيرات التي تعينها على التوفيق بين عملها خارج البيت وعملها داخله، مما يؤدي إلى إرهاقها الجسمي والنفسي، وتنعكس آثار هذا الإرهاق على أداء دورها كزوجة وكأم خاصة في علاقتها بزوجها و أولادها".

فالمرأة العاملة كلما زاد غيابها عن المنزل ساعات طويلة كلما أثر ذلك على أسلوب رعايتها وتنشئتها لأبنائها من ناحية عدم القدرة على متابعتهم دراسيا وتأثير ذلك على المستوى الدراسي للأبناء. (فتيحة مقحوت، 2014، ص55).

من خلال ما سبق نستطيع القول أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر فيها وتحكمها العديد من العوامل ومن أهم هذه العوامل حجم الأسرة وذلك لأن كلمها زاد عدد أفراد الأسرة يكون التوصل بين الآباء والأبناء غير مفعول وبطريقة غير منظمة وبشكل عشوائي وهذا قد يؤدي إلى استخدام الآباء أساليب معاملة سلبية مثل (الرفض، الإيذاء الجسدي، النبذ، الحماية الزائدة)، أيضا المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على المعاملة الوالدية للمراهق فمعاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع تختلف نوعا ما

على معاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وهذا عائد إلى تفاوت الطبقات الاجتماعية. كذلك أثر مستوى التعليمي للآباء وعمل الأم يلعب دور مهم في تنشئة المراهق ويكمن ذلك في مدى الاهتمام والرعاية التي يتلقها من الوالدين كما ينبغي على الوالدية إيجاد نوع من التوازن والتعادل في كيفية التعامل مع أبنائهم بطريقة دون تطرف.

5/ أهمية أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في سلوك المراهق:

أشار علماء النفس والاجتماع على أهمية دور الأسرة في نمو الطفل وتطوره وعلى أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم وذلك من خلال طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم وقد تكون هذه الأساليب سلبية أو ايجابية متنوعة ومتداخلة، وتحمل مكانه هامة في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم من بعد وهذا التأثير لأسلوب المعاملة يبقى أثره مع الأبناء طوال فترات حياتهم.

وقد أكدت "Ribble" (1993) على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصياتهم والتي تكون مضطربة أو سوية والتي يظهر بوضوح أثرها في مرحلة الرشد وقد أشار إلى أهمية ما يقدمه الآباء من مساندة فعالة لأطفالهم.

ويضيف "الأشول" (1982) أن من مطالب المراهق الأساسية في هذه المرحلة تتعدد حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات وهذه الحاجات إذا لم يستطيع المراهق إشباعها في مناخ أسري سوي وملائم قد يكون سببا لعدد من الصراعات النفسية حيث يرتبط ظهورها بأساليب محددة في تنشئة المراهقين فقد يؤدي الرفض إلى الشعور بالخجل كما أن التدليل والحماية الزائدة يؤديان إلى الشعور بعدم المسؤولية.

ويؤكد علماء النفسي على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتتم فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة وتعودهم كبت انفعالاتهم وتوجيه اللوم إلى أنفسهم وعندما يكبرون توظف صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم. (حلوفي فاطمة، 2012، ص31).

إن الأساليب المعاملة الوالدية من أهم عوامل التي تؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين كما تؤثر على شخصيتهم وقد تظهر بعض العدوانية في تصرفاتهم وذلك على أساس أساليب المعاملة الوالدية إذا كانت سلبية أو ايجابية، فمن بين فأساليب المعاملة الوالدية السوية التي يتبعها الأولياء من بينها (التوجيه للأفضل، التعاطف الوالدي) تساهم في بناء مراهق ناضج واعي لما يريد في

مستقبله، لا يفتعل المشاكل ضابط لانفعالاته فينعكس هذا على صحته النفسية نحو حياة هادئة وبناء علاقات جيدة مع الأصدقاء والآخرين (حلوفي فاطمة، 2012، ص31).

يمكن القول مما سبق أن للأساليب المعاملة الوالدية أثر في سلوك المراهق حيث تؤثر في شخصيته وتوافقته النفسي والاجتماعي وتصرفاته مع الغير، فالأساليب الوالدية الايجابية تعمل على نمو شخصية ناضجة للمراهق وبناء ذات متزنة فهذا مهم كثيرا للانتقال لمرحلة الرشد سوية وخالية من الصراعات.

6/ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد "Freud" أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، وتؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي. (محمد الشناوي، 2000، ص35).

يشير يونغ Jung إلى أن التعلم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل، فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل، ويرى "Fromm" أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد واللذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإكراه، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحببة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع، بينما يشير "Erikson" أن نمو الأنا في تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه، إذ أن كل أنماط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترجم إلى إيجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى، ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل حياة الطفل (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص25-26).

6-2- نظريات التعلم:

وتحوي على ثلاثة اتجاهات مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل كالتالي:

6-2-1- اتجاه (MIECOLY ،SEARS ،MILLER ،DULLARD):

يتبنى هذا الاتجاه فكرة التدعيم وذلك عن طريق المثير الاستجابة ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشرط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات، ومع تكراراتها عما تصبح جزءا منه فيما بعد.

6-2-2- اتجاه "سكينر SKINER":

يفسر هذا الاتجاه السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد.

6-2-3- اتجاه "بانديورا BANADORA":

كما يفسر اتجاه بانديورا السلوك الاجتماعي التي تناولت دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى (بانديورا) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يكون قادر على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

(ذكريا الشربيني، 2006، ص27)

6-3- النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة، و اهتمامها بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

ويرى كل من "دولارد ميلر" "dolard Meler" أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته وحاجاته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه .

(ميادة محمد، 2015، ص24)

ويرى "واطسون Watson" أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما أكد علماء هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي (غير السوي) إذ أن عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة (م) مثير + (س) استجابة وهي تعتبر عملية رئيسية.

ويرى "سيرز Sears" أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة وأن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناء على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والآباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة.

(السبعوي، 2010، ص163).

6-4- النظرية المعرفية:

وقد اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه Piaget بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكم الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر

بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم (الإستعاب) وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف، والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص27).

أن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه لكي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية، ولأشك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة وسهولة التكيف مع معطيات البيئة ولا سيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعد على التكيف الناجح مع مستجداتها. (ابريعم سامية، 2012، ص69).

نرى أن لكل نظرية من النظريات المعاملة الوالدية جاءت بوجهة نظر معينة واهتمت كل واحدة منهم بجانب معين، فالنظرية السلوكية كان اهتمامها بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكل السلوك، أما بالنسبة للنظرية المعرفية اهتمت بالنواحي المعرفية. كذلك النظرية تحليل النفسي تؤثر على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نمو النفسي الاجتماعي.

خلاصة الفصل

مما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل والنظافة والأدب فالوالدين هما الدور الفعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم وهذا الإدراك يختلف من فرد لآخر.

المعاملة الوالدية اعتبارها عامل يؤثر إما بالسلب أو الإيجاب على السلوك الطفل، وكذلك تؤثر على مجموعة عوامل أخرى مثل: حجم الأسرة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها، أثر مستوى التعليمي للأباء، عمل الأم

الفصل الثالث:

الأمن النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم الأمن النفسي
- 2- أهمية الأمن النفسي
- 3- مكونات الأمن النفسي
- 4- مؤشرات الأمن النفسي
- 5- النظريات المفسرة للأمن النفسي
- 6- معوقات الأمن النفسي
- 7- الحاجات والأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي
- 8- الشعور بالأمن لدى المراهق
- 9- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات النفسية الضرورية لكي يستطيع الإنسان أن يعيش حياة عادية يغمرها الأمن والاستقرار والهناء، وبالأمن النفسي يسعى الفرد إلى تحقيق ذاته وهي ضرورية لاستمرارية استقرار الصحة النفسية، وهو يعتبر أهم الحاجات التي تضمن للفرد نموا سويا وبيداً ذلك من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد مبتدأ من الأسرة والمدرسة... الخ.

ولقد تناولنا من خلال هذا الفصل: مفهوم الأمن النفسي، أهمية الأمن النفسي، مكونات الأمن النفسي، مؤشرات الأمن النفسي، النظريات المفسرة للأمن النفسي، معوقات الأمن النفسي، الحاجة والأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي، الشعور بالأمن لدى المراهق، العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي.

1/تعريف الأمن النفسي**1-1-تعريف الأمن لغة:**

معنى الأمن في اللغة العربية الطمأنينة وعدم الخوف، فإنه يقال: آمن آمنة وأمانه إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن وآمين، ويقال آمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن إليه.

(وفاء علي سليمان عقل، 2009، ص30).

1-2- تعريف الأمن النفسي اصطلاحاً :

هو الطمأنينة النفسية والانفعالية. وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة.

(الحارث عبد الحميد، حسن غشان حسين سالم، 2006، ص145)

1-3- الأمن النفسي: هو الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بأن

الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة.

ويعرفه "كمال الدسوقي" (1988): بأنه حالة يحسن فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانتقالية، خصوصا حاجته إلى أن يكون محبوبا، أما الحاجات الانفعالية (النفسية) فهي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية (زينب الشقير، 2005، ص6).

1-4-4 كما يعرف الأمن النفسي: هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيما يفضي إلى اليأس والهوان، وإحباط والانزواء.

(محمد موسى الشريف، 2003، ص9).

1-5-5 يعرف حامد عبد السلام الزهران 1990: الأمن النفسي على أنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وإنهم يعاملونه بدفء وشعوره بالانتماء للجماعة وأنا له دور فيها وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر والتهديد بالقلق (حجاج عمر، 2014، ص128).

1-6-6 ويعرفه بروز Borrows 2000: أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية.

(Borrows, 2000, 37.40).

وبعد أن استعرضنا بعض التعاريف العديدة التي تناولت الأمن النفسي نرى أن الحاجة إلى الأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات النفسية والانفعالية والأساسية للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد حتى يعيش في جو آمن ملئ بالهدوء و السكينة وسلامة الروح والشعور بالسعادة مع نفسه والآخرين المحيطين به.

2/ أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي في حياة الفرد أمرا مهما في كل زمان ومكان، لأن إذا وجد ما يهدد كيانه ودينه وعرضه ونفسه يهرب إلى مكان آمن يجد فيه الأمان والاطمئنان. وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم "ماسلو" للحاجات الإنسانية التي تم وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا تقسيم يبدأ بالحاجة الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات.

والأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تعتبر الأم هي المصدر الأول لشعور الطفل بالأمان والاطمئنان.

فالحاجة إلى الأمن النفسي حاجة أساسية لا بد من إشباعها في حياة الفرد لكي ينمو الفرد نموا سليما.

وقد ورد ذكر الأمن النفسي في القرآن الكريم في آيات كثيرة نذكر منها:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ ۖ وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (البقرة آية 125)

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة، آية 126)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾. " (ال عمران، آية 96-97)

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ (العنكبوت، آية 67)

وتشير آيات القرآن الكريمة إلى أهمية الأمن في حياة الإنسان ضد خوف والجوع وكل مهددات الأمن وعلى المحبة والسلام والرحمة.

3/مكونات الأمن النفسي:

1-الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذات وأن لهذه الذات دورا في محيطها، وتفقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دورا اجتماعيا مؤثرا يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييرها هو الذاتية.

2- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، حيث أن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوي من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده إلا أنه في

أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة. ولعل ما حدث في عام المجاعة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين.

3- الأمن الفكري و العقائدي: وهو أن يؤمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن الحرية التدين في المجتمع المسلم وهي أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (سالم ناجح، 2010، ص25).

يشعر الفرد بالأمن النفسي عندما يتم إشباع حاجاته الاجتماعية والبدنية والجسمية والعقائدية، وهذا ما يضمن له أمنه وطمأنينته حتى يعيش حياة مستقرة وهادئة.

4/ مؤشرات الأمن النفسي عند ماسلو:

ويذكر (عبد المجيد، 2004: 247) أن "ماسلو" قد تحدث عن أربعة عشر مؤشراً للأمن النفسي حيث تم ذكرها كما يلي:

- 1- الشعور بالمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.
- 2- الشعور بالعلم وطمأنينة والانتفاء والمكانة بين الجماعة.
- 3- مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- 4- إدراك العالم والحياة بدفء، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وسعادة.
- 5- إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.
- 6- مشاعر الصداقة والألفة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية ومشاعر المودة مع الآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8- الميل إلى السعادة والقناعة.

9- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاء الصراع والاستقرار الانفعالي.

10- الميل إلى الانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.

11- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12- الرغبة في امتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والحزم والايجابية، أساس طيب لتقدير الذات والإحساس بالقوة والشجاعة.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصائية أو الذهانية والقدرة المنظمة في مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية و بروز التعاون واللفظ والاهتمام بالآخرين.

وتشير الحاجة للأمن إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة وتجنب القلق والاضطراب والخوف والإحساس بالأمن حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والهدوء.

من خلال ما سبق يتضح أن الأمن النفسي يشمل جميع مناحي وجوانب الحياة الفرد و كذلك في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (سالم نجح، 2010، ص26).

5/الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي:

1- اتجاه التحليل النفسي:

ويتمثل بوجهه نظر سيجموند فرويد Sigmund Frennd وألفريد أدلر Alfred Adler وكارن هورني Karen horny وهاري ستاك سوليفان Hary stak salivan وارك فروم Arik Froom وفقا لفرويد تتكون الشخصية من ثلاثة مكونات هي الهو والأنا و الأنا الأعلى، وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة، والشعور بالأمن من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين المكونات الشخصية

المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الآخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع.

وقد أقام فرويد نظريته هذه على أساس صراع غريزي، إذ أن الأنا تواجه النزعات الغريزية للهو التي تحاول التعبير عن نفسها وبترتب على ذلك صراع داخلي في أعماق اللاشعور، ونتيجة لخشية الأنا من أن تقهر من النزعات الغريزية للهو فإن الشخصية تعيش في قلق دائم وذلك من مسببات عدم اللاشعور بالأمن، كذلك بين الأنا و الأنا الأعلى عن طريق إصدار الأوامر وإصدار الأوامر والنواهي الذي قد يأخذ شكلا مرضيا، وتستحوذ على الفرد أفكار ملحة لاتهام الذات بعدم الشعور بالأمن و الطمأنينة نتيجة لقلق الضمير الذي يصبح شيئا لا يطاق، ولكي يتحقق الشعور بالأمان فإن على الأنا أن يوفق بين مطالب الهو والأنا الأعلى وإن نجح في هذه المهمة، اتجهت الشخصية اتجاها سويا، أما إذا فشل الأنا في التوفيق بين تلك المطالب اختل التوازن وعم الاضطراب في ثنايا الشخصية، وذلك من مهددات الشعور بالأمن والسلامة النفسية (الحارث وآخرون، 2006، ص148).

أما أدلر فقد أكد على إن الإنسان يحركه الشعور الاجتماعي المتمثل بمشاعر التماهي مع البشر والمشاعر الأخوية إزاء الآخرين، كذلك فإن للذات عند أدلر نظاما شخصيا وذاتيا صارما، يؤكد على تفرد الشخصية، إذ أن كل شخص هو صياغة فريدة من الدوافع والسمات والاهتمامات، كما جعل أدلر الشعور، مركز الشخصية، فالفرد السوي هو الذي يمكن أن يتحرر من تأثير التخيلات والأوهام بدافع منه، ويواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة ذلك، أما العصابي فيعيش في جو يفتقر إلى الأمن والاطمئنان لعدم وضوح الغاية النهائية بوصفها جوهر الفكر الذي يوقظ الشعور الاجتماعي والانفعالات .ووفقا لأدلر فإن الفرد الأمن هو الذي يتحرر من التهديدات ومخاطرها التي تمكنه من التطلع إلة المستقبل.

(نفس المرجع السابق، 2006، ص149)

في حين أكدت هورني على السياق الاجتماعي للنمو، وأن الخبرات تنتج أنماطا مختلفة من الصراعات والشخصية، فالشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة والضعف وتظهر هذه المشاعر عندما تتعرض العلاقات المبكرة النمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقضة نحو الناس لذلك فهي ترى أن العوامل المسببة للعصاب يجب البحث عنها خلف الثقافة والظروف التي تسبب الانعزال والخوف و الشعور بالضعف وفقدان الأمان والسلام، وتعتقد أن حل الصراعات العصابية وبالتالي الشعور بالأمن

والاطمئنان، الذي تعده (هورني) من الحاجات الضرورية في تكوين الشخصية يتم من خلال الأساليب التوافقية الآتية:

- التحرك نحو الناس
- التحرك ضد الناس
- التحرك بعيدا عن الناس (الحارث وآخرون، 2006، ص 150)

أما فروم فيؤكد على الجانب الاجتماعي، ويرى أن الشعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم، وإن انفصاله عنهم يمثل تهديدا لكيانه وهما للشعور بالأمن، وباعثا على الخطر والشعور بالعجز والقلق، كما يعد الشعور بالأمن من متطلبات الصحة النفسية وإن الاعتماد الوسائل الدفاعية الهروبية كالانصياع، هو مؤشر على فقدان الأمن والاستقرار، وافترض فروم خمس حاجات عن الارتداد بين حاجة الأمن والحرية وهي (الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التجاوز، الحاجة إلى الجذور، الحاجة إلى الهوية، والحاجة إلى الإطار المرجعي).

في حين يفترض سوليفان أن الشخصية مركز دينامي لعمليات أساسية هي الديناميات الي يعدها أنماطا ثابتة نسبيا من تحولات الطاقة بأشكال مختلفة، معتبرا عدم الشعور بالأمن والاستقرار يؤثر على حاجات الكائن العضوي الناتجو عن القلق والذي يصفه بأنه خبره توتر مردها لأخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساس الفرد بالأمن وتختلف شدته باختلاف خطورة التهديد لفاعلية عمليات الأمن التي تكون في حوزة الشخص، كما افترض أن الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات هي حاجة الأمن والحاجات البيولوجية، ويؤكد على دور العلاقات الشخصية والثقافية في تشكيل الشخصية، ويؤكد سوليفان إن مشاعر عدم الأمن والقلق لدى الفرد تشوه إدراكه للواقع كما تؤثر على نمو شخصيته.

(نفس المرجع السابق، 2006، ص 151)

2- الاتجاه الإنساني:

يرى كل من روجرز، ألبرت، ماسلو يعملوا على تحقيق الفرد لذاته وأن الفرد يشعر بالعجز وتهديد وعدم مقدرته على إشباع حاجاته ومواجهة مشاكله بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي، وفقا لهرم ماسلو للحاجات، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب التسلسل

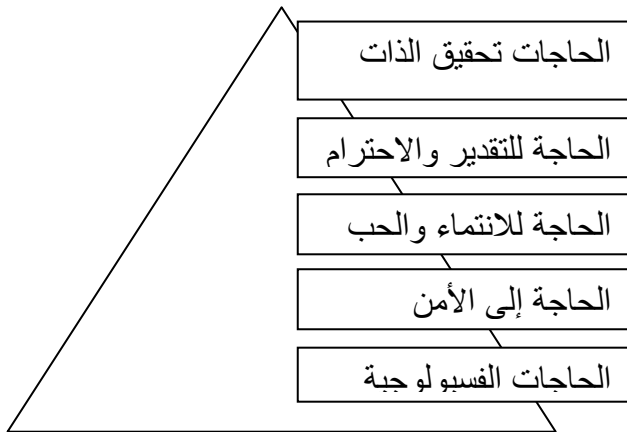
الهرمي حيث رتب هذه الحاجات كما يلي: الحاجة الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، الحاجة للانتماء، الحاجة لتقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات.

كما تميز هذا الاتجاه باهتمامه بالجانب الروحي، فضلا عن الجوانب الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، معتبرين الإنسان مالكا للإرادة والجهد الذي يكفي لنموه وتحقيق ذاته، وأن الصفة الأساسية للإنسانية هي ضرورة احترام الإنسان كليا، كذلك أكد على استحالة بلوغ الشخصية حد الكمال، إذ أن الإنسان يسعى إلى حالة تطور ثابتة على مدار حياته وأن الحياة عبارة عن سلسلة من المواجهات.

(الحارث وآخرون، 2006، ص154)

وقدم ماسلو افتراضات عدة عن الطبيعة الإنسانية. إذ يعتقد أن الإنسان خير بفطرته، مناهضا أولئك الذين افترضوا أن الغرائز شريرة ولا بد من ترويضها بالتنشئة الاجتماعية والتدريب كما يرى أن الأمراض النفسية تنتج عن إحباط الطبيعة الإنسانية الجوهرية وإنكارها أو تحويلها عن وجهتها الأساسية، في حين الصحة النفسية أو التوافق تتمثل بالتطابق مع تحقيق الطبيعة الداخلية للإنسان ويؤكد ماسلو، على ضرورة تجاوز دراسة العصائبيين إلى دراسة الأفراد الذين حققوا ذواتهم وإمكاناتهم إلى أقصى مدى معتقدا أن ذلك سيؤدي إلى نمو العلم وانتعاشه وشموليته. (نفس المرجع السابق، 2006، ص156)

أطلق ماسلو على الحاجات الأربع الأولى بالحاجات الحرمانية في حين سمى الحاجات التي يسعى الفرد من ورائها تحقيق أقصى طاقات النمو ليصبح فردا متكاملا بالحاجات النمائية بالإضافة إلى الحاجات الجمالية و الحاجة إلى العلم والمعرفة كما هو موضح في الشكل التالي: التسلسل الهرمي عند "ماسلو"



الشكل (01) يوضح التسلسل الهرمي عند ماسلو (الحارث وآخرون، 2006، ص156)

المستوى الأول الحاجات الفسيولوجية: وتتمثل بالحاجة اللازمة لاستمرار الإنسان في الحياة والحفاظ على البقاء (كالتغذية والشراب والنوم والجنس) وتعد أكثر الحاجات وأكثرها إلحاحاً في الإشباع، إذ أن الحرمان منها يجعلها تستحوذ على تفكير الفرد واهتمامه، وتسبب له توتراً مما يتطلب العمل بجد من قبل الفرد للتخلص من هذا التوتر ولتساعده في التقدم إلى المستويات الأخرى من الحاجات وإشباعها لضمان الصحة الجسمية والنفسية.

المستوى الثاني الحاجة إلى الأمن: حين تشبع الحاجات الفسيولوجية الأساسية إشباعاً كافياً تظهر الحاجة إلى الأمن، وتتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق. كما تتضمن إدراك الفرد أن بيئته، أمنه و دوره غير محبط ويشعر فيها بندرة التهديد والقلق، والشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية، لذلك يسعى الأفراد لإحاطة أنفسهم ببيئة اجتماعية منظمة تشجع الاستقرار والاطمئنان، إلى جانب سعيهم في الانتماء إلى الجماعة والاعتماد على النفس في أداء مهماتهم دون الشعور بضرورة الاتكال على الآخرين (الحارث وآخرون، 2006، ص157)

المستوى الثالث الحاجة للانتماء والحب: وتتمثل في الحصول على الحب والعطف والسند والانتماء للجماعة إذ أن الاستجابة الإيجابية للفرد تجاه الجماعة تجعله عنصراً مقبولاً من قبل أفراد مجتمعه فيعيش معهم بود وتفاهم، وينتأني ذلك من خلال توافقه مع معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

المستوى الرابع الحاجة للتقدير واحترام الذات: وتتمثل بشعور الفرد بأنه مقدر ومعتز به ومقبول من الآخرين وبخلاف ذلك فإنه يميل للشعور بالنقص، كما ترتبط هذه الحاجة بضرورة إقامة علاقات مع الآخرين تتفق مع احترام الذات وتجنب الرفض والنقد من الآخرين (نفس المرجع السابق، 2006، ص159)

المستوى الخامس الحاجة إلى تحقيق الذات: وتتجسد بحصيلة التوظيف الفعال لإمكانات الفرد خارج ذاته مثل البحث عن العدالة والحقيقة، وتوضح أهميتها خلال العمل المنتج الهادف

في هذه المرحلة يسعى الإنسان لأن يتميز عن غيره بأعمال مجتمعة ويحاول أن يكون وضعه ذا خصوصية وتحقيق شهرة أعلى أو مستوى معيناً، وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة له وإمكانياته الذاتية، ويتصف من يسعون لتحقيق هذه الحاجة باستعدادهم للحصول عليها مهما واجهتهم من صعاب

الحاجات الجمالية: وتتمثل بما يرتبط بالإحساس بالجمال والارتياح للأشياء الجمالية والخيال والتناسق والنظام

الحاجة للمعرفة والفهم: وتتمثل بالرغبة في اكتساب المعلومات والشغف المعرفي والفهم وحسب الاستطلاع والمغامرة. (الحارث وآخرون، 2006، ص160)

3-الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي يحاول أن يحمل الآخرين المسؤولية ذلك منكرًا للواقع وجاعلاً له نظاماً ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه، ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور /عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولادية، معتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن، وتحدد تقويمات الفرد للتهديد على أساس الخبرات السابقة، وهذه التقويمات بدورها تشتت الانتباه بكونها ارتباطات تهديدية، وتدرك المثيرات بشكل مربك لأداء الفرد ولوظائفه الانفعالية.

وينظر بياجيه إلى الإنسان باعتباره جزءاً لا يتجزأ من بيئته معتمداً في ذلك المخططات وهي البنية العقلية المتكونة وراثياً أو قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك، وهذه المخططات تتكيف وتتغير وفقاً للارتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطاراً تأويلياً وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة.

(نفس المرجع السابق، 2006، ص154).

4-الاتجاه السلوكي:

يرى السلوكيون أن الإنسان جهازاً آلياً يقوم باستجابة محددة عند استثارة أي جزء منه، وإذا ما تعرفنا على مكوناته والمنبهات التي يتعرض إليها، استطعنا التنبؤ بالسلوك وتفسيره، كما يعتقدون أن استمرارية أية استجابة يجب أن تقترن بمعزز، ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على تعزيز. في حين يؤكد واطسن Watson إن القلق والخوف اللذين يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي.

ووفقا لبافلوف Pavlov فإن الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا إلى مبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة.

ويشير دولارد وميللر Dollard Miller إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما أنهما يؤكدان على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة معجلة في شعوره بعدم الأمن النفسي. أما إيزنك Eysenek فيؤكد على أهمية العوامل الوراثية والتكوينية التي تحدد حساسية الفرد و ردود أفعاله إزاء المثيرات المسببة لعدم الأمن، لذلك يعتقد بأن بعض الأفراد يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعورا بعدم الأمان من غيرهم ويتعلمون استجابات الخوف بشكل أكثر تكرارا من غيرهم .

وبذلك فإن وجهة نظر الاتجاه السلوكي تتجسد بأن الشعور بعدم الأمن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطيء في السلوك التي تبدأ منذ عمر مبكر، كما يوجد السلوكيون في التعلم المنطق الأساس لفهم وتفسير السلوك الإنساني بما يصاحبه من فكر وعاطفة. (الحارث وآخرون، 2006، ص153).

وبمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين مثير و استجابة

ركزت كل نظرية على بعد معين، فنظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم "فرويد" فهو يرى بأن مقومات الأمن النفسي هدفه يسعى الفرد لتحقيقه من خلال مبدأ اللذة لنقص الألم والتوتر وصراعات الداخلية في أعماق اللاشعور.

أما "أدلر" يرى أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساس بالقصور العضوي أو المعنوي، حيث يرى أن الذات هي نظاما شخصيا وذاتيا صارما يؤكد على تفرد الشخصية الفرد وأن تحقيق الأمن النفسي يتوقف على قدرة الشخص على التكيف مع الذات والبيئة المحيطة به.

أما "كارين هورني" أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، لأن عطف الوالدين ودفء علاقتهما بطفلهما يشبعان حاجة الطفل للأمن، وأن أصول السلوك

العصابي يكمن في إهمال الطفل وعدم مبالاة الوالدين به، فينشأ في جو أسري لا يعم فيه الدفء والحب وينعدم الأمن النفسي.

أما "فروم" يرى أن الشعور الطفل بالأمن النفسي والانتماء يتحقق من خلال الاحتكاك بوالديه والاتكال عليهم، إذا حدث العكس يتهدد أمنه النفسي.

أما "سوليفان" يرى أن الهدف الذي يسعى من أجله الإنسان هو تحقيق الأمن النفسي في حياته حيث أن الأمن يتهدد نتيجة لأخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساس الفرد بالأمان.

أما عن نظرية الحاجات الإنسانية يتضح أن ماسلو قد بذل اهتمامات كبيرة بالأمن النفسي، وقد وفق ذلك من خلال هرمه للحاجات (الحاجات للتقدير والاحترام، الحاجة للانتماء والحب، الحاجة إلى الأمن والحاجات الفسيولوجية)

أما النظرية السلوكية فقد فسرت الأمن النفسي يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخ حياته

أما بافلوف ربطه بمبدأ الاقتران الشرطي، أما عن دولارد ميللر يرى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلا

أما النظرية المعرفية أرجعوا الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي إلى التقييمات المعرفية

ومن خلال عرض هذه النظريات نلاحظ أن كل نظرية ركزت على بعد معين، وكيف فسرت شعور وعدم الشعور بالأمن النفسي حيث اتفق على أن الحاجة للإنسان إلى الأمن أمر ضروري بالنسبة لصحته النفسية وحياته ومجتمعه (الحارث وآخرون، 2006، ص153).

6/ معوقات الأمن النفسي:

تمثل معوقات الأمن النفسي أمرا خطيرا على المستوى المجتمعي حينما يتعرض الفرد لعوامل ضاغطة متنوعة ومهددة، تؤثر في النسق القيمي للفرد، مما تجعله في حالة قلق وخوف وتوتر واضطراب دائم ومن بين هذه المعوقات للأمن النفسي:

6-1- المعوقات الاقتصادية: المستوى الاقتصادي منخفض يهدد كيان وحياة الفرد، حيث أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الأفراد مشاعر عدم الأمان والاطمئنان في إشباع حاجاته المعيشية اليومية ورغباته الذاتية.

6-2- التغيير في نسق القيم: إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي، فإن الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا، كأن يبزر العدوان مثلا على أنه دفاع عن النفس.

6-3- الحروب والخلافات: إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية، مما يؤدي إلى خلل في الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك، وهذه التغيرات تكون نتيجة لشعور الفرد بالخوف والقلق وتوتر وعدم المقدرة على سد حاجاته الأساسية.

6-4- العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة: إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الاجتماعي كاضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية، سرعان ما تتحول مستقبلا على تناقضات وصراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال إلى بيئات أخرى مختلفة في أنماط بنائها

6-5- ضعف الوازع الديني: يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة و الأمن النفسي للفرد والأسرة والمجتمع أيضا. (السهلي، 2008، ص34)

من خلال ما تم عرضه إذا تعرض الفرد إلى كل هذه الضغوطات في حياته فيعيش في جو أسري مليء بالخطر والتوتر النفسي والقلق والخوف من المحيطين به، وعدم شعور بالأمان والسعادة وعدم توفير توافقه نفسيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه والآخرين المحيطين به.

7- الحاجات و الأساليب اللازمة لتحقيق الأمن النفسي:

7-1- الحاجة إلى الأمن النفسي:

الحاجة إلى الأمن هي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السري والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء

وتتضمن شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة والاستقرار الأمن الأسري والتوافق الاجتماعي. وحل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض نفسي، والأمن الجسدي والصحة الجسمية (إباد محمد نادي أقرع، 2005، ص 24).

ولتحقيق الأمن النفسي للمراهق على الدولة توفير العيادات النفسية، وتوفير المؤسسات التربوية للإرشاد وتوجيه النفسي للمراهقين أثناء الدراسة وحل مشاكلهم التي تواجههم في هذه الفترة التي يكون فيها المراهق إلى أمس الحاجة للأمن النفسي وخاصة من الأسرة التي تعتبر الحاضن الأول في المجتمع.

7-2-أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى " عمليات الأمن النفسي " وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعر بهذا الأمن.

يعبر المناخ الأسري السوي من الأسر السعيدة فهو يناسب الأفراد لنمو سليم وإشباع حاجاتهم ومنها الحاجة إلى الأمن حيث يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي، فعمل الأسرة وإتحادها بين أفرادها يزيد الشعور بالأمن النفسي. أيضا جماعة الرفاق تدعم الأمن النفسي للأفراد، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار (Bates et .1985).

أما بالنسبة للنمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي فهو أن الشخصية تكون في حاجة إلى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما أنه يكون آمنا في حالة اطمئنانه على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فالنمط السلوكي الشعوري المتوافق والخاص بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي.

الإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري وحمايته من الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال (دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم...)، كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن

بينها : الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والانجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر. ومن حاجات الأمن أي الحاجة إلى الشعور بالطمأنينة وزوال القلق الناجم عن جميع أنواع التهديد.

(رضوان، 2002، 70)

ومن خلال ما تم عرضه يعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية والأساسية التي لا بد من إشباعها وتوفيرها لدى الأفراد، إذا لم تتوفر هذه الحاجة إلى الأمن لدى الأفراد، فإن ذلك يشعرهم بالتهديد وعدم الاستقرار والهدوء والقلق والعجز واليأس، لأنه يعتبر هو المحرك الأساسي للفرد لتحقيق أمنه، والحاجة إلى شعور الفرد بأنه يعيش في بيئته مشبعة للحاجات و يشعر بأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة.

8/الشعور بالأمن لدى المراهق:

يعيش المراهق فترة حرجة وغير مستقرة يحكمها تغيرات سريعة وهذا الحرج وعدم الاستقرار يؤثر على المراهق من ناحية الاستقرار النفسي والطمأنينة، إذا فالمراهق في هذه المرحلة الحساسة يحتاج إلى قدر كبير من الأمن والطمأنينة لبناء شخصية المراهق وفي هذه المرحلة يحتاج أن يشعر بأنه محبوب كشخص مرغوب فيه وله مكانته في المجتمع وداخل الأسرة تحميه وتدافع عنه وتصد عنه كل أخطار والأذى التي يتعرض لها وهذا ما يشعره بالاستقرار النفسي و الاطمئنان و يترتب عنه الإحساس والشعور الدائم بالهدوء والاستقرار والتوازن.

ويجب أن تكون العلاقة الأسرية يغمرها الاستقرار والأمن وأن يعوض له كل نقص وإشعاره بالحب والعطف والحنان إذا توفرت كل هذه الأمور فإنه يعيش في أمان و اطمئنان، إذ صار العكس يعود عدم الاستقرار والخوف من المستقبل والصراعات النفسية الدائمة لدى يجب إشباع الحاجات الأساسية التي يحتاجها الفرد من الناحية النفسية وهو الشعور بالأمن العاطفي. (وفاء علي سليمان عقيل، 2013، ص13)

الحاجة إلى الأمن هي من أهم الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد وهو حاجة أساسية لازمة لنمو نفسي سليم وتوافق نفسي لأنه يعتبر هو محرك الفرد وترتبط حاجة إلى الأمن بارتباط حب البقاء، عندما يكون الأمن متوفر وموجود يكون علاج أي مرض نفسي بسهولة، ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة. والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف وسلامة السلوك والأدوار الاجتماعية.

(رمزي شحدة، 2013، ص27)

حيث يعتبر الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجمع أشخاص ويرى كل من "عبود وعبد العال" أن الحاجة إلى الأمن النفسي ومن أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها، فالرغبة في الأمن رغبة ملحة وأكيدة ولا يقوم المراهق بأي عمل كان إلا أن اطمئنان أن هناك أمن نفسي وإذا غاب هذا ينجم عنه عدم الاستقرار والقلق والخوف وعدم الطمأنينة. (ابريعم، 2012ص189).

في هذه المرحلة يحتاج المراهق للأمن لأنها تعد من المراحل الانتقالية إلى الاعتماد على النفس حيث يريد فيها الفرد الاستقلال عن أسرته بما أنها مرحلة حرجة وحساسة يحتاج إلى صديق أو مرشد أو جماعة أو ديانة إسلامية يشعره بالأمن النفسي.

إذا هو في حاجة ماسة أن يعيش في بيئة آمنة مشبعة لحاجاته وأن يكون مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق وصحيح نفسيا وجسميا ومن الكوارث الطبيعية ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمان.

9/العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل الفرد وليدا وهي التي من خلالها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن صورة الذات عند الفرد تكون انعكاس لشعور الأسرة نحوه كعضو مهم فيها.

وفي الأسرة تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية و الطباع وفيها ينشأ أسس العلاقات بين الأفراد وهي تعمل على إنشاء عملية التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها المصدر الأساسي بكل فعل أو السلوك يقوم به الأبناء، وتعد هي مصدر الأمن النفسي لدى الأفراد من خلال أساليب السوية المعتمدة التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، ذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي يعتبر عند ماسلو حاج أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نموا نفسيا سليما لأن إذا قام الوالدين بتربية أبنائهم تربية سليمة في جو أسري آمن فإنه سيزيده هذا الإحساس بالشعور بالأمان في بيئته حيث يشعر الفرد بأنه مقبول ومحبوب عن كل ناس.

إذا فالمعاملة الوالدية التي يكون فيها تعاطف والدي والتوجيه للأفضل وحب وحنان وعدم التذبذب وتفريق في المعاملة بين الأبناء هذا ما يشعرهم بأنهم محبوبين من طرف الأبوين وهذا ما يزيدهم بالشعور بالأمن النفسي، كما أن المعاملة القاسية والحماية الزائدة والرفض والنبذ والإيذاء الجسدي في المعاملة تتعكس سلبا على الأمن النفسي للأبناء، ويرتفع عندهم الشعور باليأس والحزن والقلق والخوف وينعدم الشعور بالأمن النفسي (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص23).

خلاصة الفصل:

ولقد تناولنا في هذا الفصل أهم الجوانب المتعلقة بالأمن النفسي مما تم عرضه يمكن القول أن الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر من الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وهو أمر ضروري لا غنى للبشرية عنه، لأنه يعد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج الفرد إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة.

والأمن النفسي هو درجة الاستقرار التي يستشعرها الأبناء، ويتضمن شعور الأمن الداخلي والخارجي ومن جهة أخرى فإن الأمن النفسي هو إحساس داخلي يتكون لدى الفرد من خلال ترجمة السلوك الظاهري للأفراد المحيطين به.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

1/ منهج الدراسة

2/ الدراسة الاستطلاعية

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

2-3- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية

2-4- بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية

3/ الدراسة الأساسية

3-1- وصف عينة الدراسة الأساسية

3-2- وصف أدوات الدراسة الأساسية

3-3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

3-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري لمتغيرات الدراسة سوف نحاول في هذا الجانب الميداني التعرف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية لنصل بعدها لعرض وتفسير النتائج المتوصل إليها.

والبداية سوف تكون بفصل الدراسة الاستطلاعية الذي سنتعرف فيه إلى الأهداف المسطرة في الدراسة، وبعد ذلك يليها وصف العينة ثم الأداة المستخدمة في الدراسة، وفي الأخير نعرض الخصائص السيكومترية التي تم اعتمادها للتأكد من صلاحية الأدوات.

1/ منهج الدراسة:

*تعريف المنهج الوصفي:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطور يشمل فترات زمنية عدة، يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه. أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية. وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المتمركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، ونستعمل في المنهج الوصفي طرقاً عديدة في تعامله مع الظواهر المدروسة من أهمها الدراسة المسحية، ودراسة حالة، أو الدراسة التتبعية أو الدراسة المقارنة أو الاستكشافية أو تاريخية (عبيدات، 1999 ، 36).

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي.

*ويعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه البحث الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات أو يتنبأ

بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدم في ذلك أساليب إحصائية متطورة.

(أبو علام، 2006، ص239).

2/ الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة لأنها بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل، أولاً تتوفر عنها معلومات أو بيانات أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها وأبعادها وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة (إبراهيم، 2000، ص 25).

1/2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى مايلي:

- الاحتكاك المباشر بعينة الدراسة لمعرفة خصائصها في محاولة لضبطها والتحكم فيها.
- التعرف على الصعوبات التي تعيق الدراسة الأساسية، وبالتالي إيجاد الحلول اللازمة لها.
- التمكن من التدريب الأولي على الدراسة الميدانية.
- حساب الخصائص السيكومترية للأدوات والتحقق من مدى صلاحيتها للاستعمال ومدى ملائمتها لمستوى أفراد عينة الدراسة وفهمهم لفقرات وسلامة الصياغة اللغوية للبنود، بدائل الأجوبة وكذا وضوح التعليمات.
- اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراءات التطبيق وبالتالي ضرورة التأكد من صحتها بجانب صدقها وثباتها قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.

2/2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) تلميذ في مستوى الدراسي أولى والثالثة ثانوية ذكور وإناث حيث تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر مارس 2020 للموسم الجامعي 2020/2019، وكان ذلك في الثانويتين (ثانوية الشهيد لزهاري التونسي، ثانوية أبو بكر بلقايد) بتقرت و تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة

3/2- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية :

للقيام بجمع المعلومات والمعطيات حول الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأداتين هما أداة أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده "أمبو Embo" المتخصص للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و أداة الأمن النفسي الذي أعدته " زينب شقير" المخصص لتحديد مستوى الأمن النفسي لدى المفحوص ، وفيما سوف يتم التفصيل فيهما كما يلي:

أولاً: وصف الأداة أساليب المعاملة الوالدية:

وضعت هذه الأداة " بيرس وزملاؤه" لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وليس كما يصفها الوالدان في سنة 1980، ووضعت الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna minnenaw barndoms uppfostram وتم ترجمته إلى اللغة العربية من طرف " محمد السيد عبد الرحمان" و "ماهر مصطفى المغربي" إذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراسة العلاقة بين معاملة الوالدين و الأبناء، ويقاس هذا الاختبار 14 بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لكل من الأب والأم على حدى ومجموع عدد بنوده 75 بندا موزعة توزيعا عشوائيا وهي: الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الإخوة (النبذ)، التذليل.

لقد قمنا ببعض بتعديلات على هذه الأداة مع ما يتناسب في الدراسة الحالية، حيث تمثلت الأبعاد في ما يلي (الإيذاء الجسدي، النبذ، الرفض، الحماية الزائدة، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل) وعدد الفقرات في كل بعد (الإيذاء الجسدي 05، الرفض 05، النبذ 05، الحماية الزائدة 11، التعاطف الوالدي 10، التوجيه للأفضل 10) ثم تم عرضه للتحكيم على بعض الأساتذة. بقسم علم النفس وعلوم التربية (انظر الملحق رقم3).

طريقة التصحيح:

تصحح هذه الأداة كما يلي:

أبدا	أحيانا	دائما	البدائل
01	02	03	الدرجة

ثانيا: أداة الأمن النفسي:

أعدت هذه الأداة " زينب شقير"، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة إلى تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة، وتتكون هذه الأداة من (54) عبارة، يقوم المفحوص بالإجابة عليها وذلك على مقياس يتدرج من "موافق بشدة (كثيرا جدا)" " موافق جدا"، "وغير موافق (أحيانا)"، "وغير موافق بشدة (لا)". و موضوع أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: 1،2،3، صفر على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) إيجابيا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر، 1،2،3) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) سلبيا.

طريقة تصحيح:

تصحح هذه الأداة كما يلي:

لا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	البدائل
0	01	02	03	الدرجة

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية كما تمت الإشارة إليه سابقا على أداتين (أساليب المعاملة الوالدية، الأمن النفسي) وللتأكد من مناسباتهما للدراسة الحالية تم القيام بحساب صدقهما وثباتهما بالاعتماد على الطرق التالية :

*أداة أساليب المعاملة الوالدية:

أولاً: الصدق:

1- صدق التحكيم:

تم عرض الاستمارة تحكيم على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (03) أعضاء من هيئة التدريس بقسم علم النفس العيادي بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة- وكان اتفاقهم على :

- مناسبة الفقرات من حيث صياغة اللغوية حيث اتفق على تصحيح بعض الفقرات و إعادة صياغتها من ناحية اللغوية.

- مدى مناسبة المثال التوضيح حيث اتفق كل المحكمين على مناسبتها مع هذه الأداة.

- مدى مناسبة بدائل الأجوبة حيث اتفق كل المحكمين على مناسبتها مع هذه الأداة.

- مدى مناسبة فقرات الأبعاد ووضوحها حيث اتفق كلهم على مناسبتها وملائمتها مع هذه الأبعاد لكن كان هناك إعادة صياغة بعض الفقرات.

- مدى وضوح التعليمات الموجهة للعينة كلهم اتفق على أنها مناسبة وملائمة لهذه الدراسة.

2- صدق الأداة أساليب المعاملة الوالدية (ألف كرونباخ):

حيث تم حساب صدق الأداة الأساليب المعاملة الوالدية تم الاعتماد على ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمة الصدق ب (0,85) وهي قيمة مرتفعة تؤكد صدق الأداة.

3- صدق المقارنة الطرفية

حيث تم حساب صدق أداة أساليب المعاملة الوالدية بالاعتماد على صدق المقارنة الطرفية والنتائج موضحة في الجدول كما يلي :

الجدول رقم (01): يوضح نتائج صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤشرات الإحصائية
0,01	28	-6,52	8,60	64,13	الفئة الدنيا ن = 15
			13,44	91	الفئة العليا ن = 15

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (-6,52) وعليه فإن "ت" دالة إحصائياً، وقيمة درجة الحرية قدرت ب (28)، وهي دلالة عند (0,01)، حيث قدرت قيمة الصدق ب (-6,52) وهي قيمة تؤكد صدق المقياس

ثانياً: الثبات الأداة:

حيث تم حساب ثبات الأداة أساليب المعاملة الوالدية بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي كما يلي :

الجدول رقم (02): يوضح نتائج ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية

القيمة	المؤشرات	المتغير الإحصائية
0,74		ر (قبل تعديل)
0,85		ر (بعد تعديل)

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة تجزئة النصفية قدرت ب (0,85) بعد ما صححت ب سبيرمان براون.

*أداة الأمن النفسي:

1- صدق الأداة:

حيث تم حساب صدق الأداة الأمن النفسي تم الاعتماد على ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمة الصدق ب (0,69) وهي قيمة مناسبة تؤكد صدق الأداة.

2- صدق المقارنة الطرفية

حيث تم حساب صدق أداة أساليب المعاملة الودية بالاعتماد على صدق المقارنة الطرفية والنتائج موضحة كما يلي :

الجدول رقم (03): يوضح نتائج صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الفئة الدنيا ن = 15	83,46	4,80	-6,63	28	0,01
الفئة العليا ن = 15	91,80	4,53			

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (-6,63) وعليه فإن "ت" دالة إحصائياً، وقيمة درجة الحرية قدرت ب (28)، وهي دلالة عند (0,01)، وعليه فإن المقياس صادق

ثانياً: الثبات الأداة:

حيث تم حساب ثبات أداة الأمن النفسي باستخدام طريقة التجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي كما يلي :

الجدول رقم (04): يوضح نتائج ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المؤشرات الإحصائية	القيمة
ر (قبل تعديل)	0,70
ر (بعد تعديل)	0,82

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة تجزئة النصفية قدرت ب (0,82) بعد ما صححت ب معامل سبيرمان براون.

3/ الدراسة الأساسية:

1/3- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من التلاميذ (إناث- ذكور) مستوى دراسي (أولى - ثلاثة)، البالغ عددهم (173) تلميذ ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من بعض الثانويات بمدينة تفرت ، والجدول التالي سوف يوضح ذلك :

الجدول رقم(05): يوضح توزيع التلاميذ حسب الجنس والمستوى الدراسة والمؤسسة

المؤسسات	ثانوية الشهيد لزهاري التونسي	ثانوية أبو بكر بالقائد	التربوية المستوى
	32	24	أولى ثانوي (إناث)
	14	41	ثالثة ثانوي (إناث)
	23	10	أولى ثانوي (ذكور)
	19	10	ثالثة ثانوي ذكور
	88	85	المجوع إجمالي لكل مؤسسة
	173		المجوع الكلي

يوضح الجدول رقم (05) توزيع التلاميذ حسب جنسهم ومستواهم الدراسي في كل مؤسسة حيث بلغ مجموع تلاميذ (88) في مؤسسة الشهيد لزهاري التونسي حيث بلغ عدد ذكور(23) و إناث (32) بالنسبة أولى ثانوي، أما بالنسبة للمستوى ثالث ثانوي ذكور (19) و إناث (14). أما مجموع تلاميذ ثانوية أبو بكر بلقائد بلغ (85) حيث بلغ عدد ذكور (10) و إناث (24) بالنسبة للمستوى أولى ثانوي أما بالنسبة ثالثة ثانوي بلغ عدد ذكور (10) و إناث (41). حيث بلغ المجموع الكلي 173 تلميذ.

2/3- أداة الدراسة :

تم اعتماد في دراسة الحالية على أداتين (أساليب المعاملة الوالدية، الأمن النفسي)

بعد حساب صدق الأداة أساليب المعاملة الوالدية (صدق التحكيم، ألف كرونباخ، المقارنة الطرفية) وثباتها (التجزئة النصفية) والتأكد من صدقها وثباتها، تم استخدامها في الدراسة الأساسية حيث بلغ عدد الفقرات في هذه الأداة 42 فقرة وعدد الأبعاد 06 وهي كالتالي :

الإيذاء الجسدي وعدد فقراته :

الرفض : 05 فقرات

النبيذ : 05 فقرات

الحماية الزائدة : 11 فقرة

التعاطف الوالدي : 10 فقرات

التوجيه للأفضل : 10 فقرات

أما الأداة الأمن النفسي بعد حساب صدقها (ألف كرونباخ، المقارنة الطرفية) وثباتها (التجزئة النصفية) والتأكد من صدقها وثباتها، تم استخدامها في الدراسة الأساسية حيث بلغ عدد لفقرات في هذه الأداة هي 54 فقرة و تتضمن أربعة أبعاد أولوية هي:

- 1- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد و رويته للمستقبل (14 بندا)
- 2- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد (18 بندا)
- 3- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة المزاجية للفرد (10 بنود)
- 4- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (12 بندا)

3/3- إجراءات تطبيق الدراسة:

أجريت الدراسة ابتداء من شهر مارس 2020 ،حيث تم تطبيق الأداةين (أساليب المعاملة الوالدية، الأمن النفسي)، وحرصا من الباحث على أن يكون التطبيق أكثر دقة وضبطا، تم شرح الهدف العلمي لدراسة، وكيفية الإجابة على الأداة، والإجابة على أسئلة المفحوص لتفادي أي لبس أو تحفظ، كما تركنا الحرية للمفحوص بعد ذلك ليقر المشاركة في البحث أو لا بكل شفافية، وفي حالة قبول المشاركة يتم التأكيد على ضرورة تحري الصدق في الإجابة، وخاصة أن هوية المفحوص تبقى دائما مجهولة، المهم ما يلبي به من معلومات. وتتراوح مدة الإجابة على أسئلة الاختبار من 30 إلى 45 دقيقة.

4/3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

حيث تم الاعتماد لمعالجة بيانات الدراسة الحالية على الأساليب إحصائية التالية:

- أ- معامل الارتباط بريسون: وتم استخدامه لحساب نتائج الفرضية العامة.
- ب- المتوسط الحسابي والنسبة المئوية: تم استخدامه لمعرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.
- ت- اختبار "ت" لدلالة الفروق: تم استخدامه لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى عينة دراسة باختلاف الجنس والمستوى الدراسي.
- ث- ولقد تم الاعتماد للحصول على النتائج على برنامج SPSS.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بدءاً بالمنهج المستخدم في الدراسة، بحيث اعتمادنا على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهتم بوصف وتحليل وتفسير الظاهرة ثم تطرقنا بعد ذلك إلى الدراسة الاستطلاعية لتعرف على ميدان الدراسة والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، بعد ذلك تعرفنا على العينة ومواصفاتها، وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المعتمدة في النتائج لتسهيل عرضها وتحليلها في الفصل القادم.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

- 1- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية العامة .
- 2- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
- 3- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
- 4- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج العام

مقترحات الدراسة

1- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية العامة:

أولاً: عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على ما يلي:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي (أولى - ثالثة).

للتحقق من نتائج الفرضية العامة اعتمدنا على حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين أساليب المعاملة الوالدية و الأمن النفسي، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06)

يوضح نتائج حساب معامل بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة :

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	العينة ن	المؤشرات الإحصائية المتغيرات
دال عند 0.01	0.294	173	أساليب المعاملة الوالدية الأمن النفسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) : أنه يوجد ارتباط طردي (موجب) وضعيف دال إحصائياً بين المتغيرين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى (0.294) وهي قيمة دالة، وبين لنا هذا الارتباط أنه يوجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى التلاميذ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة للدراسة.

ثانيا: تفسير نتيجة الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على الآتي: توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها لأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوي (أولى - ثالثة). وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون تم التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية بالأمن النفسي.

يعني هذا أن التنشئة الأسرية السوية ، قد يكون لها دور كبير في تحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء فكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء إيجابية من شأن هذا الأمر ربما يؤدي إلى زيادة الشعور بالأمن النفسي عند المراهق والعكس صحيح، فأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي قد تحتوي على الرفض أو النبذ والإيذاء الجسدي والحماية الزائدة وغيرها فهته الأساليب لا تساعد التلاميذ على تحقيق الأمن النفسي. يعد الأمن الانفعالي أو الطمأنينة الانفعالية من أهم الجوانب الشخصية التي يبدأ تكوينها لدى الفرد من بداية نشأته الأولى أين يشعر الفرد بأن البيئة الاجتماعية صديقة وشعوره بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة.

هذا وقد أشار "ماسلو" أن الأمن الانفعالي يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الأبناء ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في أي مرحلة عمرية تالية أما عدم إشباع هذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية.

(زينب شقير، 2005، ص 06)

فالشعور بالأمن الانفعالي حالة قد يحسن فيها التلاميذ بتأمين وإرضاء حاجاته خصوصا حاجته إلى أن يكون محبوبا، فهذا الشعور شعور يحمل في جوانبه الإحساس بالسعادة والرضا للتلميذ ويحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين وهذا ربما يؤدي إلى تحقيق قدر كبير من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام وثقة العائلة والغير به وهذا يشعره بقدر كبير من المودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار وقد يضمن له نوع من الثبات الانفعالي واحترام الذات والتقبل الذاتي ومنه إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل وبعيدا من خطر صراعات والاضطرابات النفسية.

فلا أسرة دور جد مهم وفعال في إعداد شخصية المراهق فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب اللازمة للنمو في جو نفسي هادئ وبيئة اجتماعية سليمة، فكلما كانت المحبة والتفاهم والاحترام يسود الأسرة يكون المراهق أكثر أمنا ويساعده على لنمو السليم، فمثلا العلاقة بين الوالدين هي أساس الجو العاطفي الذي ينشأ فيه المراهق ويجد فيه نفسه متوافق مع ذاته ومع غيره أين يكمل دور الوالدين في العمل على تعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم وذلك عن طريق إظهار الثقة بهم وبقدراتهم واحترامهم والإصغاء إليهم ويتفق هذا مع ما ذكره " مصطفى حجازي" أن الأسرة تعمل على تصحيح أفكار المراهق هذا ما يجعله يفكر بطريقة سليمة مما يؤدي إلى تنشئة أسرية صحيحة وهذا ما يجعلهم يكتسبون مهارات التعاطف والحوار والإنصات والتفاهم والتسامح وتبادل الآراء والأفكار (حجازي، 2010، 168).

من بين الأمور التي تجعل التلميذ يشعر بالأمن النفسي في ظل التنشئة الأسرية ومعاملة والدية سوية الرعاية الوالدية فهي من أهم الحاجات التي تشعر المراهق بالأمن النفسي من خلال شعوره أنه مقبول ومحبوب ولديه أهمية داخل النسق الأسري فهذا يؤدي إلى توجيهه للأفضل وشعوره بقيمته بين أفراد أسرته وبين الآخرين أيضا شعوره بثقته بنفسه، والعكس إذا كانت هذه الرعاية الوالدية يوجد فيها خلل ومبنية على الكره والعنف وعدم تقبل المراهق ونبذه وعدم الوثوق به أيضا التفرقة في معاملة الآباء للأبناء والتمييز بينهم يؤدي إلى عدم طمأنينة المراهقين، وبالتالي إذن عدم استقرار الوالدين في أسلوب رعاية معين في كيفية التصرف ومعاملة أبنائهم سيؤدي بهم هذا إلى توتر وقلق وخوف، وكذا نقص ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى إخفاقهم في مواجهة العالم، أما إذا كان هناك استقرار وحب وعطف وتوجيه إيجابي قد يكون هناك تحقيق بالشعور بالأمن النفسي.

تعتبر التنشئة الاجتماعية من العوامل والنظم والاجتماعية التي من شأنها أن تحول التلميذ إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة في المجتمع وداخل الجماعة أين يكسب بفضلها الحكم الخلقى والضبط الذاتي والسلوكيات السائدة في المجتمع، وخلق مجتمع خال من الانحرافات الخلقية التي يقع فيها الأبناء، فكلما كانت التنشئة الاجتماعية التي يتلقها التلاميذ إيجابية وتسير في الطريق الصحيح يقابل هذا الشعور التحلي بالطمأنينة الانفعالية وتكون لديهم الوقاية من مختلف الاضطرابات الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى عدم شعوره بالأمن في بيئته.

فالتنشئة الأسرية أيضا دور جد مهم وفعال في حياة المراهق فهي تزوده بدوره الاجتماعي وإكسابه شخصية في المجتمع فهي عبارة على إجراءات وأساليب يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم للتوجيه

سلوكياتهم، حيث تتضمن الأسرة إجراءات سلبية وأخرى إيجابية فكلما كانت بيئة التربية التي يعيش فيها التلميذ آمنة وجيدة يجد من خلالها الحب والتقدير والاحترام وإشباع لحاجاته عبر علاقة ناضجة متوازنة بين الوالدين والأخوة ومثلاً ذلك عن طريق الحوار والنقاش والتوجيه بهدوء أيضاً التقبل وإظهار التعاطف من قبل الوالدين كل هذا يحسن ويضبط سلوك التلميذ ويجعله يعيش في وسط وجو أسري صحي نفسياً وبالتالي شعوره بالأمن النفسي، أما إذا كانت التربية تتضمنها إجراءات سلبية تتضمن التعامل بقسوة سواء كانت جسدية أو نفسية وعدم تقبل الوالدين للابن واستخدام أسلوب المقارنة بين الأبناء والحرمان العاطفي فهذه الإجراءات السلبية التي تستخدم في التربية ربما تؤثر على الصحة النفسية للتلميذ بالسلب ومنه عدم شعوره بالأمن النفسي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات منها دراسة "كفافي" (1989) بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي" التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدى الطالبات.

كما أكدت دراسة "رورين وروتيام" (2009) بعنوان "أثر نوعية الرعاية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي" وأسفرت نتائج لدراسة على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم (سامية ابريم، 2012، ص 264).

مما ذكر سابقاً يمكن القول أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي تحددتها العديد من العوامل ومن بينها طرق التنشئة الأسرية والاجتماعية كذلك أساليب معاملة الوالدين للأبناء فكلما كانت هذه الأساليب سوية وإيجابية قد تمنح التلميذ نوع من الحب والعطف والثقة في النفس فهذا من الممكن أن يشعره بالطمأنينة الانفعالية، وقد يكون العكس إذا كانت هذه الأساليب سلبية لذلك ربما يجب التأكيد على دور الوالدين في الطرق السوية للمعاملة الوالدين للأبناء مما له تأثير على الصحة النفسية لهم في مرحلة المراهقة مما قد يدفعهم للشعور بالأمن النفسي.

2- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

أولاً: عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي:

نتوقع أن يكون مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع.

للتحقق من الفرضية الجزئية الأولى تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة على أداة الأمن النفسي والذي قدر ب(82.50) ثم بناء على ذلك تم تحديد الفئات والنسبة المئوية ، وجاءت النتائج موضحة كما يلي في الجدول التالي :

الجدول رقم (07)

يوضح الفئات والنسبة المئوية للأداة الأمن النفسي

منخفضي الشعور بالأمن النفسي		متوسطي الشعور بالأمن النفسي		مرتفعي الشعور بالأمن النفسي		مؤشرات إحصائية المتغيرات
%	ن	%	ن	%	ن	العينة
43.93	76	9.82	17	46.24	80	

نلاحظ من خلال الجدول (07): أن التلاميذ مرتفعي الشعور بالأمن النفسي قدر عددهم ب (80) فردا وبنسبة قدرت ب (46.24%)، أما متوسطي الشعور بالأمن النفسي قدر عددهم ب (17) فردا وبنسبة قدرت ب (9.86%)، وأما منخفضي الشعور بالأمن النفسي قدر عددهم ب (76) فردا وبنسبة قدرت ب (43.93%) ومنه لقد تبين لنا أن نسبة فئة الأفراد مرتفعي الشعور بالأمن النفسي أعلى نوعا ما من فئة الأفراد متوسطي ومنخفضي الشعور بالأمن النفسي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية .

ثانيا: تفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على الآتي: نتوقع أن يكون مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع. وبعد حساب المتوسط الحسابي تم التأكد أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع

قد يعود هذا إلى أن التلميذ يشعر بالأمن النفسي إذا تحققت حاجاته الأساسية لنمو نفسي سليم وسوي ومنه يشعر بالتوافق والصحة النفسية. كما يرى " ماسلو " أن الوصول إلى الشعور بالأمن النفسي عددا من المكونات الإيجابية تحدد من خلالها مظاهر الصحة النفسية أو الأمن النفسي وتتمثل في شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين فضلا عن شعوره بالانتماء وإحساسه بمكانته وسط جماعته وأخيرا شعوره بالطمأنينة والاستقرار وقلة شعوره بالخطر والتهديد والقلق فكل هذا يمثل حاجات أساسية للنمو نفسي سليم (جاسم وغفران، 2009، ص7).

كذلك يعد ويلعب المناخ الأسري دورا مهما لتحلي الفرد بالطمأنينة الانفعالية فالأسرة التي يسودها الحب والعطف والمودة والتقدير والاحترام تدعم حاجات المراهق وتعمل على نضجه النفسي والعكس صحيح إذا كان المناخ الأسري مضطرب وملئ بالخوف والقلق والصراع فإن المراهق لا يشعر بتلك الراحة والطمأنينة في الوسط الذي يعيش فيه.

حيث تعتبر الأسرة هي الحضان الأساسية الذي يبدأ بتشكيل الفرد وتكوينه، لهذا يجب على الوالدين وكل من يتعامل مع المراهق يجب أن يكون ملما بالمتغيرات والخصائص والسمات والمشكلات التي تميز الفرد أثناء هذه الفترة الجد حساسة. ولمعرفة أساليب المعاملة التي يقوم بها الوالدين مع أبنائهم أثناء مراحل حياتهم المختلفة وخاصة في مرحلة المراهقة التي يكون فيها التلميذ يحتاج إلى الدعم والتشجيع وتوجيهه للأفضل والتعاطف الوالدي وتقديره، هذا ما يكون له هويته وشخصيته وبالتالي تتعكس إما بالسلب أو الإيجاب على نموه لأن الجو الأسري و أسلوب المعاملة يلعب دورا مهما في حياته.

فالأسرة دورا فعال تعمل على توفير الأمن والطمأنينة ورعايته في جو مليء بالحنان والمحبة إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاجها المراهق كي يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج والعطاء والإبداع، لأن من حق كل تلميذ أن يعيش في جو أسري مفعم مليء بالحب. لأن الكلام الجارح والسخرية والتهديد والضرب يني له شخصية غير متوازنة وقد يؤدي بهم إلى الجنوح والخروج عن طريق.

أيضا من المهم وجود الوالدين بجانب المراهق كونها مرحلة حساسة نوعا ما وجد مهمة لبناء شخصية سوية وناضجة فالوالدين مصدر الطمأنينة والراحة أثناء تعرضه للضغوطات والتوترات النفسية فهنا التلميذ يشعر بأنه محبوب وذو قيمة ويحترمونه ويقدرونه فيثق بهم ويدرك أن والديه سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم في أوقاته العسبة، وبالتالي يشعر بالأمل والتفاؤل ومنه من المحتمل تطور شخصية التلميذ ونموه المعرفي بشكل إيجابي، وكل هذا يؤثر في عدة جوانب منها الدافع إلى الانجاز والإبداع والتجديد ومنه تحقيق وشعور التلميذ بالأمن النفسي.

كما نشير إلى الفئة التي كان لديها مستوى الأمن الانفعالي، فهذا المستوى المنخفض للأمن الانفعالي قد يعود إلى عدة عوامل تجعل التلميذ لا يتمكن من تحقيق مستوى مناسب من الطمأنينة الانفعالية في ظل اختلاف أساليب معاملة الوالدين وجود العديد من متغيرات الحياة الأسرية والاجتماعية ، حيث أن المعاملة السيئة التي قد يتبعها الوالدين قد تشعر التلميذ بفقدان الراحة والطمأنينة وتتمى له مشاعر النقص والعجز في مواجهة مصاعبه و مشاكله. فكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية سوية تشعر التلميذ بالأمن النفسي، وهذا يعني أنه كلما كانت المعاملة حسنة من الممكن ارتفاع مستوى الأمن النفسي لديهم، أي أن قد يكون مستوى الأمن النفسي مرتفع عند الأبناء نتيجة التسامح والتعاطف الوالدي وتوجيههم نحو الأفضل ، وهذا كله من المحتمل أن يساعدهم في مستقبلهم وكيفية تعاملهم مع المشاكل التي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية وهذا ما يعزز الشعور بالأمن النفسي عندهم، حيث تعد الأسرة من أهم مصادر الأمن النفسي عند الأبناء ذلك أن أساليب المعاملة الوالدية المؤسسة على أسلوب الاحترام والمحبة والتقدير المتبادل بين الوالدين والأبناء يمكن أن يكون لها دورا كبيرا في تعزيز شعور الأمن النفسي، كما أن التلميذ يشعر ويحس بالأمن الانفعالي إذا تمت عمليات البلوغ بأمان بدون مشاكل وشعوره بالتقبل والمحبة والتعاطف من والديه واكتساب كل احتياجاته وتقدير رأيه واحترامه من طرف الوالدين. أما إذا اتبع معهم أسلوب معاملة سلبي وغير فعال كالتحكم والسيطرة والرفض والنبذ كل هذا من الممكن أن لا يحقق للتلميذ الشعور بالأمن النفسي، فالمراهق وهو في مرحلة التمدرس لا يحبذ أن يكون مقيد بل يبحث عن الحرية في حياته لأنه في مرحلة يريد فيها إثبات ذاته ومهارته.

فتفهم الوالدين شعور أبنائهم ومنحهم الجدية اللازمة للتعبير عن رغباتهم دون سيطرة أو تحكم فيهم لأن سيطرة عليهم ومعاملتهم كأطفال والحماية الزائدة المفرطة ربما يجعل منهم أشخاص إتكالين لا يستطيعون القيام بأعمالهم الخاصة بهم إلا من خلال الوالدين أو الآخرين ، أما الآباء الذين يقدمون الثقة لأبنهم المراهق من الممكن أن يجعله هذا يشعره بالأمان والطمأنينة ويساعده على تأكيد ذاته وثقته بنفسه،

حيث بناء الوالدين مع المراهق أسلوب الحوار قد يولد لديهم التقدير واحترام الآراء فيما بينهم، وتصحيح الأفكار الخاطئة عند المراهق هذا ما يزيد شعوره بالأمن النفسي مرتفع .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " أوجاها وسينج " (1988) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي والميل إلى الاتكالية واتجاهات تربية الإبناء لأبنائهم وتألفت عينة الدراسة من 156 طالباً وطالبة لأربع كليات جامعية ، واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي أعده (أوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور ، عدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل إلى الاتكال وأظهرت النتائج أن أسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي وذلك بعكس أساليب التقييد والإهمال والرفض التي تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن (حافظ وراضي، 2010، ص10).

وعلاوة على ما سبق نستنتج أن التربية الوالدية السليمة الخالية من القسوة والمشاكل في مرحلة المراهقة ممكن جدا أن يكون لها دورا كبيرا في تحقيق مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، لأن إذا كانت المعاملة الوالدية صالحة وإيجابية يرتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء وبالتالي إذا توفر لديه كل احتياجاته ربما تبني لديه شخصية قوية وسليمة وخالية من مشاكل والاضطرابات وبالتالي التحلي بالصحة نفسية وطمأنينة انفعالية جيدة.

3- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

أولاً: عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" لتحديد الفروق بين متوسطات عينة الدراسة من الجنسين على الأداة الأمن النفسي، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08):

يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق بين الذكور والإناث من التلاميذ في مستوى الشعور بالأمن

النفسي

المؤشرات الإحصائية المتغيرات	العينة ن=173	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	60	86.07	7.456	-0.127	171	غير دال
الإناث	113	86.22	7.662			

يتضح من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (08): أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور قدر ب (86.07) والإناث قدر ب (86.22) وكذا الانحراف المعياري للذكور قدر ب (7.456) والإناث قدر ب (7.662)، وقدرت قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (-0.127) و هي قيمة غير دالة وهذا يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى)، وعليه نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى)

ثانيا: تفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات الفرضية الجزئية الثانية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس.

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتعزى هذه النتيجة إلى أنه قد يكون الأمن النفسي حاجة أساسية وضرورية للمراهقين ذكور وإناث على حد سواء، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه "ماسلو" أن بغض النظر عن الجنس أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع إلى العوامل الخارجية والمحيطية والتي يتعرض لها كلا الجنسين من الأبناء، بداية من الأسرة وبعدها المحيط الخارجي من مدرسة والرفاق. فالأمن ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به عن طريق الخبرات التي يمر بها ومختلف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها ومختلف العوامل البيئية والاقتصادية التي تؤثر في الأبناء ومن ضمنها أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقها من الوالدين، فالظروف التربوية والتنشئة الخاطئة التي يتلقها التلميذ لها آثار سلبية على صحته النفسية حيث أن الرفض والنذب والإيذاء الجسدي والحماية الزائدة كلها أساليب سلبية قد تؤدي إلى عدم الشعور التلميذ بالأمن النفسي، أما المعاملة الوالدية السوية ممكن جدا أن توفر للتلميذ الإحساس بالأمن النفسي.

من الممكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مستوى الشعور بالأمن النفسي، فبعض الذكور والإناث يتعرضون ويتأثرون للظروف ذاتها أين يتأثرون بالإحباطات والضغوطات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مشتركة وعلى حد سواء خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة فهي مرحلة انتقالية أين فيها يرغب المراهقين بالاستقلالية وحب التطلع وهذا نظرا لما يعيشونه من اختلافات وتحولات انفعالية وعاطفية وعقلية، أيضا قد يعود هذا أن أسر المراهقين تتشابه ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كما أن انعدام الرعاية الأسرية الصحيحة والتوجيه التربوي والتعليمي السوي والإيجابي للأبناء من كلى الجنسين حيث لا فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بينهم.

قد يرجع كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي لتساوي بعض أساليب تعامل الوالدين مع أبنائهم (ذكور وإناث) خاصة في الوقت الحالي وعكس ما كانت عليه سابقا ، وإلى طريقة تربيتهم حيث لا يتم التفرقة فيما بينهم إلى نادرا ،كذلك لأنهم يتعرضون للمنبهات البيئية والظروف نوعا ما نفسها من هنا يمكن أن نتصور عدم وجود فروق بين الجنسين بما أن طريقة التربية وأساليب المعاملة تتشابه، فالأمن النفسي هو كرد فعل يقوم به الفرد مهما كان جنسه نتيجة لما يتلقاه من تنشئة سوية ومعاملة جيدة وإيجابية من طرف الوالدين وكذا إشباع الحاجات الأساسية للتلاميذ من حاجاته للانتماء والحب والتوجيه والتعاطف من قبل الوالدين يؤدي إلى إحساس التلميذ سواء ذكر أو أنثى إلى للاستقرار العائلي ومنه الشعور بالأمن النفسي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "المفدي" (1994) بعنوان "الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج " ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي، والفروق بين الطلاب والطالبات في تلك الحاجات ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1907) من طلاب والطالبات المرحلتين المتوسط والثانوي تتراوح أعمارهم بين سن (9-13) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية ،أين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات.

كما أشارت له أيضا دراسة " محمد جبر " (1996) بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي" ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت على عينة قوامها (342) فردا تتراوح أعمارهم بين (17-59) سنة بمتوسط عمر قدره (14-38) سنة من المتزوجين والعزاب (252) متزوج و(90) عزباء، (224) ذكور و(118) إناثا، من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر (سامية ابرييم،2012، ص 55)

كذا دراسة "إياد قرع" هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة.تكونت العينة من 1002 طالبا من طلبة الجامعة، استخدم مقياس "ماسلو" للشعور بالأمن النفسي، ومن أهم نتائج توصلت إليها الدراسة أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض، عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس (إياد قرع، 2005، ص5)

إذا من خلال النتيجة السابقة نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي، فالأمن الانفعالي يتأثر بالكثير من المظاهر سلبية كانت أو ايجابية وقد يتداخل مع حاجات الفرد الأساسية كما يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، لذا تحقيق الفرد للأمن النفسي ربما يرتبط بأسلوب حياته بأساليب معاملة والديه ومدى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأساسية كذلك بذاته ومختلف علاقاته وليس بجنسه إن كان ذكراً أو أنثى.

4- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

أولاً: عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى-ثالثة ثانوي)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" لتحديد الفروق بين التلاميذ في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثالثة ثانوي) ، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09):

يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المرحلة (أولى ثانوي - ثالثة ثانوي).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة ن=173	المؤشرات الإحصائية المتغيرات
غير دال	171	0.386	7.936	86.39	80	أولى ثانوي
			7.212	85.94	85	ثالثة ثانوي

يتضح من خلال نتائج المدونة في جدول رقم (09): أن قيمة المتوسط الحسابي لطور أولى ثاني قدر ب(86.39) والطور الثالثة ثانوي قدر ب(85.94)، وبالنسبة للانحراف المعياري لطور أولى ثانوي قدر ب(7.936) والطور الثالثة ثانوي قدر ب(7.212)، وقيمة "ت" المحسوبة قدرت ب(0.386) و هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (171)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثلاثة ثانوي)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثلاثة ثانوي).

ثانياً: تفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثلاثة ثانوي).

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات الفرضية الثالثة توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي - ثلاثة ثانوي).

يمكن القول أن الأسرة هي أول خلية يكتسب فيها الفرد أساليب التنشئة ويتعلم من خلالها المعايير والقيم في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل. وعملية التنشئة الاجتماعية عملية مهمة في حياة الفرد تتولاها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، دور العبادة. والتنشئة الأسرية هي عملية تفاعل اجتماعي التي تتم بين الوالدين والأبناء ويكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس ثقافة مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم، وذلك باعتبار الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها ومصدر المعرفة الذي يمثلون به. وأن الأساليب المعاملة الوالدية الحسنة في هذه الفترة الحرجة تحقق له الطمأنينة النفسية والاستقرار الاجتماعي والنفسي والفكري، وتتسم بالنمو السليم في جميع نواحيه وتشعره بالأمن النفسي.

فالوالدين الذين لا يستعملون أسلوب الحوار مع أبنائهم ويستخدمون معهم أساليب القاسية وغير السوية كالرفض، النبذ، الحماية الزائدة، الإيذاء الجسدي يؤثر هذا على شخصية التلميذ وبهذه المعاملة تظهر بعض الاضطرابات النفسية وعدم الشعور بالأمن النفسي. حيث أن هذه الفترة تتخللها توترات

وتغيرات لأن كثير من الوالدين يتجاهلون هذه التغيرات في هذه المرحلة قد يشعر الفرد من خلال هذه الأساليب بعدم الشعور بالطمأنينة.

نظرا لكون التلميذ في هذه المرحلة الجد حساسة للتغيرات الجسمية السريعة فيجد نفسه في حالة من اللاتوازن

الانفعالي وقد تصادفه إحباطات متكررة وخيبات الأمل مما تجعله لا يتحقق الانسجام مع ذاته والآخرين وقد يشغل في اكتسابه لشخصية سوية.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مرتفع بإرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية الحسنة ، و إحساسهم بتقبل الغير لهم وحبهم وتعاطفهم لهم، وهذا يشعرهم بالثقة بالنفس، وهذا ما يزيدهم ثقة واستقرار والراحة والطمأنينة النفسية.

فالمراهق المتمدرس إذا ما أحس وشعر بالأمن النفسي داخل أسرته ومجتمعه ومع زملائه والأساتذة فإن هذا يعطيه الراحة النفسية والهدوء والاستقرار النفسي، ولهذا يعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الضرورية واللازمة للنمو النفسي والصحة النفسية لكل متمدرس. لأن عدم التوازن والاستقرار يؤدي به إلى عدم تحقيق أمنه.

التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع. فالمراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس والتي يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي تمدّه بالسند الروحي والتوجيهي، فهو في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي.

(ابريعم، 2011، ص06).

حيث اعتبرنا أن الأمن النفسي هو حاجة أساسية وضرورية كما أشار إلى ذلك "ماسلو" أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع إلى العوامل الخارجية والمحيطية والتي يتعرض لها كلا الذكور و الإناث من الأبناء، إذ أن الأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها وجميع العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ومن ضمنها أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها من الوالدين. حيث أن الأساليب التنشئة والتربية الخاطئة يؤثر على الفرد في تحصيله الدراسي ومستواه الدراسي، فأسلوب الرفض والنبذ و الإيذاء الجسدي

و الحماية الزائدة يؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، أما المعاملة السوية تشعره بالأمن والطمأنينة. (سامية ابرييم، 2012، ص 280).

فالأمن النفسي يرتبط بالعلاقات الاجتماعية وإشباع حاجاته أولوية والثانوية وليس بكونه ذكر أو أنثى ، كما أن الخبرة والتربية الايجابية من الممكن إبراز الأمن النفسي، ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين المستوى الدراسي و مستوى الشعور بالأمن النفسي في مواجهة تلك الضغوطات التي يتعرض لها والاحباطات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مشتركة، خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة وفي ضوء تشابه ظروف أسرهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، حيث تسير تلك الضغوطات والاحباطات بمعدل أسرع من قدرة المراهقين على مواجهتها والتفاعل معها. والتوجهات المتواجدة داخل الأسر وفي الثانوية في مستوى الدراسي لا تؤدي إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بينهم، وبما أن أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة فإن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات الوجدانية والبيولوجية التي يسعى إشباعها التلاميذ لأن هذه المرحلة تعتبر انتقالية يرغب فيها أن يكون مستقل عن أسرة ويشبع رغباته وحاجاته و إبراز حريته الخاصة.

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة "فهد بن عبد الله الديم" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. ومعرفة الفروق بينهم في مستواها تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، تكونت العينة من 710 مراهق متمدرس طبق مقياس الطمأنينة النفسية، أين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات مستوى الطمأنينة النفسية متوسط لدى المراهقين المتمدرسين دلالة إحصائية ما بين المراهقين المتمدرسين في مستوى الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي (سعيدة عبد اللاوي، 2019، 708).

كذا تتفق نتيجة هذه الدراسة كذلك مع دراسة "محمود عطا حسين 1993" تحت عنوان الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى التعرف الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من 176 طالب من المرحلة الثانوية، وأستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن / وعدم الأمن، وأظهرت النتائج مايلي : لم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي (ابرييم سامية، 2011، ص 12).

نستنتج مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية الايجابية ممكن جدا أن تحقق للتلميذ الطمأنينة والصحة النفسية، فالمستوى الدراسي قد لا يشكل فارقا أساسيا في تحقيق الأمن الانفعالي لدى التلاميذ.

الاستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تفرت)، وبعد صياغة فرضيات الدراسة واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقاً من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها واستناداً إلى التراث النظري والدراسات السابقة، وهذا بعد تطبيق أداة أساليب المعاملة الوالدية و أداة الأمن النفسي المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (أولى-ثالثة)، والتي قدر عددهم ب (173) تلميذاً من كلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

في الفرضية العامة

■ توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الطور الثانوي.

في الفرضية الجزئية:

- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير المستوى الدراسي (أولى - ثالثة).

ويمكن أن نستنتج من هذه النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تحدد وتؤثر إلى حد ما مستوى الشعور بالأمن النفسي، فالأساليب المعاملة الوالدية لها أهمية في حياة المراهقين بالتحديد من حيث تكوينه النفسي والاجتماعي، فإذا استخدمت هذه الأساليب بشكل سلبي من الممكن أن تكون هدامة تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالثقة والإحساس بالنقص للتلميذ ومنه قد يكون عدم الشعور بالأمن النفسي، أما إذا كانت هذه الأساليب بشكل إيجابي وبناء مليء بالحب والعطف والدفء والتعاطف العائلي والتوجيه للأفضل من الممكن جداً أن يؤدي هذا إلى تمتع التلميذ بالصحة النفسية وانعكاسه على حياتهم الدراسية وتحقيق طموحاتهم ومن الشعور بالأمن النفسي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن تقديم عددا من المقترحات تتجسد فيما يلي:

- 1- إتاحة الفرص للمراهقين للتعبير عن أنفسهم و آرائهم ورغباتهم اتجاه بعض الموضوعات.
- 2- كيفية تعامل الوالدية مع الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة لما لها من أهمية في تكوين شخصيتهم.
- 3- ضرورة تفهم واهتمام الوالدين بالتلميذ وتوفير له الأجواء الأسرية التي تتسم بالحب والحنان والرعاية والعطف وعدم استخدام العقاب والكلام الجارح لتحقيق الأمن النفسي.
- 3- الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وعبر برامج متخصصة.
- 4- إنشاء برامج توعية للوالدين بأهمية حاجات الأبناء للطمأنينة النفسية وفي الأخير تعتبر هذه الحاجات والرغبات هي أساس عملية التنشئة الأسرية التي ينشأ عليها الأبناء.
- 5- يجب على الوالدين بناء حوار بين أبنائهم لأن هذا تحاور والتفاعل بينهم يؤدي بالمرهق إلى بناء شخصية وتفاعل اجتماعي سلميين.
- 6- يجب على الوالدين معرف الأساليب المعاملة السوية وغير السوية لأن هذه الأساليب قد تؤثر إما بالإيجاب أو السلب على السلوك الأبناء.
- 7- على الآباء فهم التغيرات النمو التي تظهر على الأبناء في مرحلة المراهقة و إعطاء نصائح وإرشادات في هذه الفترة.
- 8- إشباع حاجات التلاميذ النفسية وتحقيق رغباته كالقبول والتعاطف الوالدي والتوجيه للأفضل والاستقرار والشعور بالدفء و الحنان الأسري.
- 9- إعطاء الأبناء فرصة لإبداء رأيهم والتعبير عن أنفسهم.
- 10- يجب توفير جو أمن نفسي للتلاميذ سواء كان في الأسرة أو المدرسة أو في شارع مع رفاق لأن هذا يعد من الحاجات الأساسية حتى يحقق تلميذ نجاحات في حياته ومستقبله.
- 11- الأمن النفسي حاجة أساسية وضرورية لأبد من إشباعها في حياة الفرد لكي ينمو الفرد نموا سليما.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

القرآن الكريم

1. إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.
2. أبو علام، رجاء محمود (2006) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة.
3. أحمد السيد إسماعيل (1994): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ،ط2، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
4. الحارث عبد الحميد، الحسن، غشان حسين سالم دايني (2006)، علم النفس الأمني، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان.
5. حسن عبد المنعم (1985): الأسرة ومنهجها التربوي للتنشئة الأبناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
6. رانيا عثمان المشاركة (1999): برنامج التحليل الإحصائي SPSS، ط1، مكتبة الراتب العلمية، عمان.
7. رضوان سامر جميل (2002): الصحة النفسية، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن
8. زكريا الشريبي (1994): تنشئة الطفل وسبل معاملة، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان.
9. زكريا الشريبي (2006): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة
10. زكريا الشريبي، يسرى صادق (2009): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

11. زلوف منيرة (2016): مفاهيم أساسية في شخصية ودورها في حياة المراهق، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. زينب شقير(2005)، مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، ط1، حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة، طانطا.
13. السعوي، فضيلة عرفات(2010)، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
14. سلامة ممدوحة (1987): أسس نظرية التقبل والرفض الوالدي، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
15. سميح أبو مغلي (2002): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار البازوري، عمان.
16. سهير كامل أحمد (2000): أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة.
17. سهير كامل أحمد (2005): اتجاهات الطفل نحو الذات، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
18. سيد محمود الطواب (1996): سيكولوجية النمو الانساني، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
19. الشناوي محمد حسن(2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
20. عادل عبد الله، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم
21. عبد الرحمان الوافي (2016): مدخل إلى علم النفس، ط7، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
22. عبد الله زاهي الراشدين(2005)، التربية والتنشئة الأسرية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
23. عصام نمر وعزيز سمارة (1990): الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
24. علاء الدين كفاي (2009): علم النفس الأسري، ط1، دار الفكر، عمان.

25. محمد النوبي محمد علي (2010): مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الإعاقة السمعية والعادين، ط1، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان.
26. محمد النوبي محمد علي (2010)، التنشئة الأسرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
27. مصطفى غالب (1986): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، بدون طبعة، بيروت.
28. منيرة بنت محمد صالح المرعب (2013)، الأساليب المعرفية والضغط الوالدية لدى الأمهات العاملات، ط1، حقوق الطبع محفوظة للناشر، عمان.
29. الوافي، عبد الرحمان (2016)، مدخل إلى علم النفس، ط7، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
30. يونس انتصار (2004): السلوك الانساني، دار الجامعة المعرفية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

المذكرات:

1. إياد محمد نادي أقرع (2005)، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة التربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.
2. بشرى عبد الوهاب أبو ليلة (2002)، أساليب الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالاضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية.
3. حلوفي فاطيمة (2012) أثر المعاملة الوالدية وطريقة إدراكها في سلوك المراهق دراسة لي 05 حالات عيادية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة وهران.
4. رمزي شحده سعيد السويركي (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال والاعتمادية و جودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، في علم النفس الإرشاد نفسي كلية التربية، جامعة الإسلامية بغزة.
5. سالم ناجح سليمان محمد (2010)، الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتها ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي رسالة ماجستير في الآداب تخصص علم النفس، جامعة الزقازيق.

6. سامية إبرييم (2012) إدراك الأبناء الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
7. سمر بنت سعود عبد العزيز رفة(1434) مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى الفصل الثاني
8. السهلي، ماجد اللميع حمود (2007)، الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض وكلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية.
9. فتيحة قمحون (2014)، أساليب المعاملة للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة خيضر، بسكرة.
10. ميادة محمد أحمد عبد الله (2015)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
11. وفاء على سليمان عقل(2009)، الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

المجلات:

1. ابرييم سامية، الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية العدد 06 جوان 2011 .
2. حجاج عمر ، الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 16/ سبتمبر 2014 جامعة غرداية الجزائر .

3. سعدية عبد اللاوي، الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مجلة آفاق علمية، مجلد 11 العدد 04 سنة 2019، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
4. عباس سوسن حبيب، سيد شبر، عبد الخالق، أحمد محمد اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية علاقتها بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، دراسات نفيسة، مجلد 15- العدد 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
5. عبد المجيد، السيد محمد، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسات نفسية مجلد 14 عدد 2، 2004م، ص 237-274.
6. فاطمة مختار عمر حميد (2016 ديسمبر)، الأمن النفسي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراته، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية ليبيا، مجلة العملية لكية التربية، المجلد الثاني العدد السادس 221-254.

مراجع اللغة الأجنبية:

- 1-bates, jolmE. Et al (1985): Attachment security, mother-child imteraction, and tempeament aspredictors of behavoir ratings at age threeyears momographs.
- 2-Borrows, P.(2000):Teaching science to pupils with special Needs – Heaith and safety irrues, school science review, vol,81,No.296,p.p.37.40.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم(1): أداة أساليب المعاملة الوالدية

التعليمة:

أخي ... أختي التلميذ (ة) أضع بين يديك هذه الأداة لمعرفة وجهة نظرك حول بعض الفقرات، يرجى منك الإجابة على جميع الفقرات دون ترك الفراغات وبكل صدق وأمانة، مع العلم انه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما إجابتك تعبر عن رأيك الشخصي، الذي سيساعدنا في هذه الدراسة، نرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أمام العبارة الصحيحة، تأكد من أنك أجبت على كل العبارات وشكرا

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى الدراسي: أولى ثالثة

مثال توضيحي:

أبدا	أحيانا	دائما	مثال
		x	تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به

أبدا	أحيانا	دائما	الفقرات	الرقم
			شعرت بأن والديك لا يحبونك	01
			والداك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة إذا قمت بعمل سخي	02
			تستطيع أن تطلب السماح من والديك إذا ارتكبت خطأ في حقهما	03
			تشعر بالخجل عندما يتكلم عنك أبواك أمام الغرباء	04
			تشعر بأنك معتاد على الذهاب إلى المكان الذي ترغبه دون أن يقلق عنك أبواك	05
			والداك يدللانك أكثر من إخوتك	06
			يعاملانك والديك أحسن من إخوتك	07
			تعتبر أن عقاب والديك عادلا	08
			تعتبر أن عقاب والديك ظالما	09
			يقوم والديك بضربك بقسوة	10
			والديك يقوموا بعقابك على أخطأ بسيطة لا تستحق الضرب عليها	11
			تحس أن والديك يحبانك أكثر من حبك لهما	12
			والديك يعاملان إخوتك أحسن منك	13
			تشعر أن والديك يتهمانك بافتعال كل مشاكل التي تحدث في البيت	14
			والديك يتقبلانك كما أنت	15
			والديك يسمحان لإخوتك بأشياء هي ممنوعة عليك	16
			حصل أن أحد والديك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به آخرون	17

			لأنه خائفين عليك من الضرر	
			يسألك والداك عن كل أفعالك بعد رجوعك من المدرسة	18
			تشعر بأن والديك خائفين على صحتك بدون سبب	19
			حدث أن والديك كان يضغطان عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك	20
			تريد أن تتخلص من قلق والديك المفرط عليك	21
			تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك مبالغ فيه أكثر من اللازم	22
			تحس أن والديك كان يحبانك أكثر من إخوتك	23
			والديك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى لو كنت أنت المخطئ	25
			أبويك متعودان على إظهار حبهما بالكلام	25
			أبواك يحترمان رأيك	26
			يضغط عليك والديك لكي تكون الأفضل	27
			كنت تحس أن العلاقة بينك وبين والديك علاقة حب وعطف	28
			يقوم والديك عادة بعناقك بالفعل	29
			يتمنى والديك أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن	30
			أحسست أن أبويك يحبان أن يكونا معك قدر الإمكان	31
			الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك في بعض الأمور يقابل بالاحترام	32
			والديك يحاولان جعلك إنسانا ناجحا	33
			والديك مهتمين بأن تحصل على درجات عليا في الامتحانات	34

			والديك يظهران شعورهما بأنهما يحبانك وحنونان عليك جدا	35
			والديك يطلبان منك أن تتوقف خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو في شيء آخر	36
			تحس بأن والديك فخورين بنجاحك	37
			تشعر بأن والداك يقومان بتشجيعك وإراحتك عندما تكون في ظروف سيئة	38
			عندما تتعرض لظروف صعبة تحس أن والديك بإمكانهما مساعدتك	39
			حول والديك مرحلة المراهقة إلى مرحلة جميلة ومفيدة بكل متطلباتها	40
			والديك يشجعانك	41
			والداك يوفران لك كل احتياجاتك	42

الملحق رقم (2): أداة الأمن النفسي

لا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبرة
				1-لدى شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.
				2-أنا محبوب من الناس ويحترمونني.
				3-تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان
				4-لدى قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.
				5-أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.
				6-التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.
				7-أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير.
				8-أثق في قدرتي على حماية نفسي.
				9-النجاح في العمل على حماية نفسي.
				10- من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.
				11- أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.
				12- التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.
				13- أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان .
				14- الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا.
				15- أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.
				16- أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.
				17- أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين.
				18- أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.
				19- أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.
				20- تتقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.

				21- ثقفتي بنفسي ليست على ما يرام.
				22- أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر.
				23- لدى نقص في إشباع بعض الحاجات.
				24- ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.
				25- أن شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.
				26- ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.
				27- شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام.
				28- الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.
				29- أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوأ.
				30- القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد يمنعه من الاستقرار والأمن.
				31- أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.
				32- كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.
				33- أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.
				34- مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.
				35- الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن.
				36- ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعرهم بعدم الأمان.
				37- استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.
				38- أشعر بالتعاسة وعدم الرضى في الحياة كثيرا
				39- أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استنثارتي.
				40- أشعر بالخوف (أو القلق) من الوقت لآخر.
				41- أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.
				42- تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت.

				43- أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).
				44- الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.
				45- أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
				46- أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.
				47- أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.
				48- أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.
				49- أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.
				50- أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.
				51- أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).
				52- التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
				53- أصدقائي قليلون بسبب ظروفِي الخاصة.
				54- أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.

الملحق رقم (3): جدول قائمة المحكمين

أسماء المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص
الأعور إسماعيل	دكتوراء	ع.ن المدرسي
بوعافية خالد	أستاذ محاضر	ع.ن العيادي
طارق صالح	أستاذ محاضر	أرطوفونيا

الملحق رقم (4): نتائج spss

المعاملة الوالدية الفاكرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96,7
	Exclus ^a	1	3,3
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,854	52

المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	VAR00004	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00003	1,00	15	64,1333	8,60122	2,22082
	2,00	15	91,0000	13,44300	3,47097

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	4,304	,047	-6,520	28	,000	-26,86667	4,12064	-35,30742	-18,42592
03 Hypothèse de variances inégales			-6,520	23,817	,000	-26,86667	4,12064	-35,37470	-18,35863

التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	29	96,7
	Exclus ^a	1	3,3
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,695
		Nombre d'éléments	26 ^a
	Partie 2	Valeur	,786
		Nombre d'éléments	26 ^b
		Nombre total d'éléments	52
Corrélation entre les sous-échelles			,744
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,853
	Longueur inégale		,853
Coefficient de Guttman split-half			,848

الأمن النفسي الفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,695	42

المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	VAR00004	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00005	1,00	15	83,4667	4,80872	1,24161
	2,00	15	94,8000	4,53872	1,17189

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00005	Hypothèse de variances égales	,157	,695	-6,638	28	,000	-11,33333	1,70731	-14,83061	-7,83606
	Hypothèse de variances inégales			-6,638	27,907	,000	-11,33333	1,70731	-14,83113	-7,83553

التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,413
		Nombre d'éléments	21 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,528
		Nombre d'éléments	21 ^b
		Nombre total d'éléments	42
Corrélation entre les sous-échelles			,702
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,825
	Longueur inégale		,825
Coefficient de Guttman split-half			,821

معامل الارتباط سبيرمان

Statistiques descriptive

	Moyenne	Ecart-type	N
المعاملة_الوالدية	77,5172	17,90575	29
الأمن_النفسي	89,1333	7,37065	30

Corrélations

	المعاملة_الوالدية	الأمن_النفسي
المعاملة_الوالدية	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	-,080
	N	29
الأمن_النفسي	Corrélation de Pearson	-,080
	Sig. (bilatérale)	,681
	N	30

Corrélations

	المعاملة_الوالدية	الأمن_النفسي
المعاملة_الوالدية	Coefficient de corrélation	1,000
	Sig. (bilatérale)	-,025
	N	29
الأمن_النفسي	Coefficient de corrélation	-,025
	Sig. (bilatérale)	,897
	N	30

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00008	ذكر	60	86,07	7,456	,963
	أنثى	113	86,22	7,662	,721

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR0 0008	Hypothèse de variances égales	,469	,494	-,127	171	,899	-,155	1,213	-2,548	2,239
	Hypothèse de variances inégales			-,129	123,300	,898	-,155	1,203	-2,535	2,226

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي (أولى ثانوي -
ثالثة ثانوي).

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00008	أولى	88	86,39	7,936	,846
	ثالثة	85	85,94	7,212	,782

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR0 0008	Hypothèse de variances égales	,040	,842	,386	171	,700	,445	1,154	-1,833	2,723
	Hypothèse de variances inégales			,386	170,374	,700	,445	1,152	-1,829	2,720

معامل الارتباط بيرسون

Corrélations

	VAR00007	VAR00008
VAR00007	Corrélacion de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	173
VAR00008	Corrélacion de Pearson	,294**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	173

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).